مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 28 آذار 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: تداعيات قرار مجلس الأمن الدولي والفيتو الأميركي والرد الإسرائيلي

للمرة الأولى منذ بدء الحرب، تبنى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة طوال الفترة المتبقية من شهر رمضان. ويدعو القرار أيضا إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن الإسرائيليين، فضلا عن احترام حقوق المعتقلين ورفع الحواجز أمام المساعدات الإنسانية. وتمت الموافقة على القرار بتأييد 14 دولة، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت. ومن الجدير بالذكر أن القرار لم يتخذ بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، بل تمت صياغته كمطلب ملزم وليس كتوصية. ومن غير الواضح من لغة القرار ما إذا كانت مطالب وقف إطلاق النار المؤقت والإفراج عن الرهائن مترابطتين.

وأوضحت الإدارة الأميركية على الفور أن القرار «غير ملزم» ولا ينبغي اعتباره تغييراً في الموقف الأميركي. وبحسب الإدارة، فإن القرار يربط بشكل غير مباشر وقف إطلاق النار بالإفراج عن المحتجزين، رغم أن ذلك لم ينص عليه صراحة في القرار. إن قرار الإدارة بالامتناع عن التصويت والسماح بتمرير القرار مدفوع بالرغبة في ضمان بقاء مجلس الأمن هيئة ذات صلة. علاوة على ذلك، من الممكن أن يُنظَر إلى القرار أيضاً باعتباره جزءاً من الجهود الأوسع التي يبذلها الأميركيون لتسهيل صفقة المحتجزين التي من شأنها أن تؤدي إلى وقف إطلاق النار الذي يدوم عدة أسابيع، وتستطيع الولايات المتحدة خلالها تعزيز أجندتها "لليوم التالي" للحرب.

بالإضافة إلى ذلك، هذا القرار رسالة إلى إسرائيل مفادها أن تجاهلها للتحفظات الأميركية له ثمن. في حين أن انتهاك إسرائيل المزعوم للقرار لن يؤدي تلقائيًا إلى فرض عقوبات، لأن ذلك يتطلب قرارًا آخر، ومن المرجح أن تستخدم الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو). ومع ذلك، فمن المرجح أن يتم استخدام مثل هذه الاتهامات في الحملات القانونية والسياسية، بما في ذلك الإجراءات القضائية في جميع أنحاء العالم وفي الجهود المبذولة لممارسة الضغط على الحكومات للامتناع عن دعم إسرائيل في حربها واتخاذ إجراءات ضد إسرائيل.

استمرار الصدام العلني بين القيادتين الإسرائيلية والأمريكية، بما في ذلك تفسير رئيس الوزراء نتنياهو الصارم للقرار الذي

يتعارض مع الموقف الأمريكي (ولصالح إسرائيل) وقرار إلغاء، على الأقل في الوقت الحالي، الزيارة المقررة للوفد الإسرائيلي إلى إسرائيل. واشنطن – تضر بقدرة البلدين على إجراء نقاش في جو مناسب وعملي. وأكدت إدارة بايدن أنها "تفاجأت وخيبة الأمل" لقرار إلغاء زيارة الوفد، فيما زعم المتحدث باسمها أن القرار جاء لاعتبارات سياسية إسرائيلية داخلية. ومع ذلك، فإن الخلاف الرئيس بين البلدين لا يدور حول قرار مجلس الأمن الدولي؛ بل يدور حول نية إسرائيل تنفيذ عملية عسكرية في رفح. وتعارض إدارة بايدن بشدة عملية عسكرية واسعة النطاق، وقد أوضحت نائبة الرئيس كامالا هاريس أن مثل هذه العملية ستكون خطأً فادحًا. وعندما سُئلت عن احتمال أن تواجه إسرائيل عواقب من الولايات المتحدة، قالت هاريس إنه لا يوجد شيء مستبعد. وكانت الإدارة قد خططت لتقديم إجراءات بديلة للوفد الإسرائيلي لتحقيق أهدافها ضد حماس دون الحاجة إلى اللجوء إلى عملية عسكرية واسعة النطاق. ويدعي المتحدثون باسم الولايات المتحدة الآن أن نتنياهو كان يبحث عن ذريعة لتجنب إرسال الوفد. ومن المرجح أن تتم مناقشة هذه المسألة خلال زيارة وزير الدفاع غالانت إلى واشنطن، والتي لم يتم إلغاؤها.

تشير التطورات الأخيرة إلى أن صبر واشنطن بدأ ينفد تجاه سلوك إسرائيل. إن انهيار إمكانية صفقة الرهائن والتحرك الإسرائيلي المستقل في رفح، دون التنسيق مع إدارة بايدن، يمكن أن يكون نقطة تحول في العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وقد يدفع الإدارة إلى تبني أشكال كبيرة من الضغط على إسرائيل، سياسياً وعسكرياً، تتجاوز القرار الحالي بالامتناع عن التصويت في مجلس الأمن الدولي.

* * *

جيروزاليم بوست: إدارة بايدن خانت المحتجزين – رأي

بقلم هايم ليتر

عيد المساخر كان مختلفًا هذا العام: لقد خرج منا شيء بدائي عندما أغرقنا اسم هامان. في السنوات السابقة، قمنا بإعادة النظر في قصة انتصار إستير ومردخاي على محاولة إبادة شعبنا مع شعور بالمسافة بيننا وبين القصة. لقد تأملنا في غياب حضور الله وتعجبنا من النصر الذي بدا أن اليهود في ذلك الوقت كانوا محظوظين به. ومع ذلك، على عكس قصة الخروج، لم نر أنفسنا في النص. ولكن هذا العام كانت التلاوة مختلفة. الآن، أصبحت قصة المساخر قريبة جدًا من المنزل. وفي إسرائيل، نعلم أن أولئك الذين يسعون إلى تدميرنا قد حققوا انتصارات كبرى. لقد تم ذبح الكثير منهم أو أسرهم ونقلهم إلى أماكن مجهولة. ولكن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أننا نعلم أن هامان وأتباعه ما زالوا هناك، ينتظرون اللحظة المناسبة للضرب مرة أخرى.

يتعمق الصدع بين الولايات المتحدة وإسرائيل إلى مستويات لم نشهدها من قبل. إن تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار هو محاولة لترك مدينة هامان الحالية على قيد الحياة وبصحة جيدة. وهذا واضح لأن الكيان المتعطش للدماء احتفل على الفور بالتصديق عليه. ولا يشكل امتناع أميركا عن التصويت الذي مكن القرار من تمريره، تغييراً واضحاً في السياسة فحسب، بل يشكل أيضاً صفعة على وجه الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة.

وهذه البادرة هي صفعة على الوجه لأنها تعني أنه لا ينبغي لإسرائيل أن تدافع عن نفسها. فإذا اتبعنا تعليمات الأمم المتحدة وتركنا حماس في مكانها، فإن جيراننا سيتشجعون وسيهاجموننا على الأرجح. ونحن نعلم أن هذا صحيح لأنه حتى قبل احتفال حماس، تم إطلاق الصواريخ على أشدود، وهي أبعد مما رأيناه في إسرائيل منذ شهرين. ومع ذلك، فإن هذه الصفعة على الوجه أعمق بكثير من مجرد محاولة منع إسرائيل من القتال. ويفصل قرار مجلس الأمن وقف إطلاق النار عن إطلاق سراح الرهائن. وكما يشير بيان مكتب رئيس الوزراء، استخدمت الصين وروسيا في السابق حق النقض ضد قرار يربط شروط وقف إطلاق النار وإطلاق سراح المحتجزين. ويشير التصويت الأخير الذي أكدته بكين وموسكو إلى أنهما نجحا في كسر تلك الرابطة.

بمعنى ما، تخلت إدارة بايدن عن 134 شخصاً بريئاً. وهذا أمر لا يغتفر. ولا يزال هؤلاء الرهائن، أحياءً وأمواتًا، مأسورين في زنزانات رفح. وعلى حد علمنا، فقد تعرضوا للتعذيب والاغتصاب والاحتجاز ضد إرادتهم لمدة 200 يوم تقريبًا. تهدف هذه الحرب إلى إعادتهم إلى الوطن بقدر ما تهدف إلى ضمان عدم وقوع مذبحة كهذه في بلدنا مرة أخرى.

على عكس قصة عيد المساخر، لا نحتاج اليوم إلى إذن الملك للقتال. إن إسرائيل، بقدر ما نسعى جاهدين للعمل ضمن المجتمع الدولي، هي دولة ذات سيادة وستفعل ما يلزم لحماية مواطنيها. ومن الواضح أن ما نحتاجه الآن هو القضاء على كتائب حماس المتبقية في رفح ثم الانتقال إلى شل حزب الله في الشمال – وسوف نفعل ذلك بموافقة العالم أو بدونها.

ورغم أن الديمقراطيين يرغبون في رسم صورة للانقسام في إسرائيل، إلا أن الأمر ليس كذلك. وتقف البلاد خلف حكومة الوحدة في مواصلة الحرب حتى نهايتها. إنها مفاجأة أننا قد نحتاج إلى المضي قدمًا بمفردنا، ولكن إذا كان هذا هو الحال، فليكن.

* * *

جيروزاليم بوست: حماس تلعب بالغرب - رأي

بقلم يارا سيغال

يبدو أن أولئك الذين يمارسون الكثير من الضغوط على إسرائيل للبقاء خارج رفح لا يظهرون سوى القليل من الاهتمام بمصير المحتجزين لدينا البالغ عددهم 134. أمضت الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية الأسابيع الأخيرة في ممارسة ضغوط شديدة على إسرائيل، مطالبة إياها بعدم دخول مدينة رفح الفلسطينية في قطاع غزة، كل ذلك بحجة أن الهجوم العسكري من شأنه أن يتسبب في خسائر فادحة في صفوف المدنيين بين السكان المحليين. لقد ظل زعماء هذه الدول يلوحون بقلق شديد بشعارات "وقف إطلاق النار الفوري والمستدام" كما لو أن هذا هدف واقعي، بينما يشيرون بأصابع الاتهام إلى إسرائيل.

يوم الاثنين الموافق 25 مارس/آذار، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وواصلت الولايات المتحدة حجب تصويتها المحوري باستخدام حق النقض (الفيتو). وطالب المجلس بـ"وقف فوري لإطلاق

النار خلال شهر رمضان يؤدي إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار". كما طلبت إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين لكنها لم تجعل الهدنة شرطا في هذا الشأن. من الذي يعظ هؤلاء القادة بالضبط؟ من الذي يجب أن يوافق على وقف إطلاق النار؟

الجواب ليس إسرائيل. فالإسرائيليون لا يستيقظون في الصباح على أمل أو يبحثون عن طرق لقتل أكبر عدد ممكن من الناس. في الواقع، في 7 أكتوبر/تشرين الأول، كان الإسرائيليون في جنوب إسرائيل يخططون للاستيقاظ وإطلاق "طائرات السلام الورقية" كعلامة أمل في مستقبل أفضل مع جيرانهم الفلسطينيين. وبدلاً من ذلك، تم إرسال مظلات إرهابية إلى الإسرائيليين، وكلنا نعرف ما حدث بعد ذلك.

ويبدو أن المجتمع الدولي بشكل عام، والزعماء العرب بشكل خاص، لا يفهمون الصدمة التي تجتاح إسرائيل بشكل مستمر منذ مذبحة السابع من أكتوبر/تشرين الأول واختطاف أكثر من 240 شخصاً، أغلبهم من الإسرائيليين. كما أنهم لا يفهمون أن الحرب لن تتوقف أبدًا طالما لم يتم إطلاق سراح جميع الرهائن. إن الغالبية العظمى من الإسرائيليين من مختلف الأطياف السياسية متحدون عندما يتعلق الأمر بقضية المحتجزين.

تعتقد مصادر عسكرية إسرائيلية أن العديد من الإسرائيليين الذين اختطفتهم حماس في 7 أكتوبر 2023، محتجزون في رفح القريبة جدًا من الحدود مع مصر. وتشير تلك المصادر نفسها إلى أن عدة آلاف من حماس وجدوا مأوى في المدينة، من بين مئات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين. وفي حين أنه من الصحيح أن الرد الأولي للمجتمع الدولي على الفظائع التي ارتكبتها حماس وأدت إلى مقتل وتشويه 1200 شخص في 7 أكتوبر/تشرين الأول كان واضحاً وحازماً، إلا أننا الآن، بعد ستة أشهر تقريباً من المذبحة الأكثر فظاعة ضد اليهود منذ المحرقة، نرى موقفاً مختلفاً تماماً غير قادر على التمييز بين الشرير والضحية.

أبعدت وسائل الإعلام، التي غطت الحرب على نطاق واسع منذ اليوم الأول، الأضواء عن الإرهابيين، وتواصل تسليح حماس ورعاتها جسديا عن طريق نزع الشرعية عن إسرائيل بعناوين غير مسؤولة، مثل العنوان الدرامي الذي ظهر على غلاف مجلة الإيكونوميست الأسبوع الماضي: "إسرائيل وحدها".

في الوقت نفسه، شن الحليف القديم للسناتور الإسرائيلي تشاك شومر هجومًا لاذعًا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي وصفه بأنه "عقبة أمام السلام". وكان لدى زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الجرأة للدعوة إلى إقالة الزعيم الإسرائيلي من السلطة. وهذا لا يعني البصق في وجه الناخبين الإسرائيليين فحسب، بل إنه يزيد أيضاً من تمكين حماس وكل أعداء إسرائيل، بما في ذلك إيران. فهل نستغرب أن حماس لا تشعر بأي ضغط للإفراج عن المحتجزين؟

تصريحات شومر رسالة إلى إيران ووكلائها مفادها أن أميركا قد ألقت بإسرائيل تحت الحافلة. لذا، لا ينبغي أن يكون مفاجئاً لأحد أن قيادة حماس ليست في عجلة من أمرها لإطلاق سراح المحتجزين. مما لا شك فيه أن زعيم حماس إسماعيل هنية وأتباعه يرون في تصريحات شومر المناهضة لإسرائيل مؤشرا آخر على الضغوط الأميركية والدولية المتزايدة لإنهاء الحرب. وببساطة، فإن الطريقة التي يرى بها قادة حماس الأمر هي: "إذا انتظرنا لفترة أطول قليلاً، فسوف تضطر إسرائيل إلى وقف الحرب بسبب الضغوط والتهديدات الدولية".

إن مشاعر شومر تجاه نتنياهو ليست ذات صلة بالموضوع. ما يهم هو أن توقيت هجومه قد خرب جهود الوساطة لتأمين إطلاق سراح المحتجزين. ومهما كان السعر قبل تصريحاته، فقد ارتفع كثيرًا. سوف تتشدد حماس الآن وتتشدد في موقفها لأنها تعتقد أن لديها حلفاء في واشنطن والعواصم الغربية الأخرى، ولأنها تستطيع ذلك. لم تنس إسرائيل أمر المحتجزين، ومع مرور الوقت، يشعر الكثيرون في إسرائيل بالقلق من أن وقتهم ينفد. وكشفت شيرا الباغ التي لا تزال ابنتها ليري البالغة من العمر 19 عاما محتجزة في غزة، مؤخرا عن تفاصيل مثيرة للقلق حول ظروف المحتجزين.

استمعت السيدة إلباغ إلى شهادة شخصية من الذين أطلق سراحهم في نوفمبر الماضي، وأبلغوها أن ابنتها أُجبرت على التنظيف والطهي لخاطفيها: "تم نقل ليري من شقة إلى أخرى... لقد أجبروها على تنظيف المطبخ". الشقق وإعداد وجبات الطعام. ولكن لم يسمح لها بتناول الطعام. حتى أنهم أجبروها على مجالسة الأطفال الفلسطينيين من العائلات التي كانت تحتجزها".

ومن الجدير بالذكر أن بعض إرهابيي حماس الذين اختطفوا الشابات الإسرائيليات، أشاروا إلى الضحايا على أنهم سبايا، وهو مصطلح عربي يعني الأسيرات. صبايا هي نفس الكلمة التي يستخدمها إرهابيو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لوصف النساء الأيزيديات الذين أسروهم في سوريا والعراق وارتكبوا ضدهن أعمالاً مروعة وسادية. وهذا يوضح مدى إلهام حماس من قبل داعش وأيديولوجيتها، وصولا إلى درجة استعباد المرأة.

إن المرات الوحيدة التي يتم فيها ذكر الرهائن الإسرائيليين على الإطلاق في وسائل الإعلام الغربية تكون دائمًا تقريبًا في سياق "تبادل أسرى" محتمل بين إسرائيل وحماس. هذا المصطلح وحده مسيء. إنها محاولة للمساواة بين المدنيين الإسرائيليين الأبرياء الذين تحتجزهم والفلسطينيين الذين يقضون فترات في السجون الإسرائيلية لقتلهم اليهود.

وبينما ينتظر الرأي العام الإسرائيلي التوصل إلى اتفاق بفارغ الصبر، فمن المثير للغضب أن نشاهد كبار مسؤولي حماس يتنقلون بشكل مريح بين قطر ومصر ولبنان للمشاركة في مفاوضات تهدف إلى تأمين "تبادل الأسرى" مع إسرائيل. ويعيش هؤلاء القادة حياة فاخرة في فنادق الخمس نجوم حيث يشعرون بالأمان (لأنهم كذلك)، وذلك بفضل الدعم الذي يتلقونه من رعاتهم في الدوحة وطهران. ومن الواضح في هذه المرحلة أن قطر ومصر وغيرهما من الوسطاء الدوليين لا يمارسون ضغوطاً كافية على قادة حماس، وخاصة فيما يتعلق بالإفراج عن الإسرائيليين. فهل يعتقد أحد حقاً أن الدوحة والقاهرة ليس لهما نفوذ لدى إسماعيل هنية وخالد مشعل وخليل الحية؟

متى كانت آخر مرة سمعنا فيها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أو الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يدعوان حماس علناً إلى إطلاق سراح الإسرائيليين؟ وبدلاً من ذلك، لم يضيع الزعيمان العربيان أي وقت في إدانة إسرائيل وتحذيرها من إرسال قوات إلى رفح للقضاء على الكتائب الأربع المتبقية للجماعة، وعلى أمل إطلاق سراح المحتجزين.

وأفيد يوم الأحد أنه في المفاوضات الأخيرة التي جرت في الدوحة الأسبوع الماضي، وافقت إسرائيل على إطلاق سراح ما بين 700 إلى 800 أسير فلسطيني مقابل إطلاق سراح 40 رهينة إسرائيلية. ومن بين السجناء الذين وافقت إسرائيل على إطلاق

سراحهم، المئات الذين يقضون أحكاما بالسجن المؤبد لقتلهم إسرائيليين في هجمات. والعديد من الإسرائيليين من اليمين واليسار والوسط مستعدون لدفع هذا الثمن الباهظ والمؤلم مقابل إطلاق سراح شعبهم.

والآن تستمر لعبة انتظار رد حماس. ولم يصدر أحد إنذارا نهائيا لهنية وأعوانه. ولم يهدد أحد بطرد قادة حماس من قطر والدول الأخرى التي وجدوا فيها مأوى. إن هؤلاء القادة موافقون تماماً على العيش في رفاهية بينما يضحون بعشرات الآلاف من أبناء شعبهم في قطاع غزة من أجل الاستمرار في احتجاز المدنيين الإسرائيليين الأبرياء. قادة حماس يريدون الاستمرار في حكم قطاع غزة حتى لو كان ذلك يعني حكم المقبرة.

* * *

جيروزاليم بوست: العالم اعتاد على الإرهاب ضد الإسرائيليين - رأي

بقلم موشيه فيليبس

قبل بضعة أيام، قام ضباط الشرطة الإسرائيلية بإلقاء القبض على عربيين فلسطينيين لقيامهما بإلقاء قنابل حارقة على منازل يهودية في حي بيت حنينا تسكنه أغلبية عربية في القدس. بيت حنينا ليست منطقة نائية: فهي تقع على بعد خمسة أميال فقط من ساحة حائط المبكى وأقل من ثلاثة أميال ونصف من الجامعة العبرية.

ومن المثير للقلق مدى سرعة اعتياد الجمهور على مثل هذه الاعتداءات. تخيل لو حاول اثنان من العنصريين البيض إحراق منازل الأمريكيين من أصل أفريقي في واشنطن العاصمة. وسوف يكون هناك سيل من الإدانات الغاضبة - وهي محقة - من الزعماء السياسيين، وجماعات الحقوق المدنية، والمنظمات اليهودية الأميركية. ولكن لم تُسمع كلمة واحدة عندما حاول المهاجمون العرب الفلسطينيون حرق اليهود أحياء في القدس.

لفتت انتباهي تفاصيل صغيرة على ما يبدو في التقارير الإخبارية حول الحادثة. وكشف متحدث باسم الشرطة أن القنابل الحارقة كانت "مليئة بالمسامير". كان ذلك خبرًا جديدًا بالنسبة لي، وأنا أتابع هذا النوع من الأخبار عن كثب.

إرهابي يملأ زجاجة بالبنزين بعناية. إنه على وشك حشو قطعة قماش في الأعلى، وسيشعلها عندما يكون مستعدًا لتحويلها إلى قنبلة حارقة. ولكن قبل إضافة قطعة القماش، توقف هو ورفيقه. "انتظر لحظة"، يجب على المرء أن يقول للآخر. "بالإضافة إلى إشعال النار في اليهود، يمكن أن يؤدي هذا إلى إطلاق مسامير بسرعة عالية عندما ينفجر. دعونا نضع مجموعة من المسامير في الزجاجة، حتى يشتعل اليهود في النار ويطعنون بقطع معدنية حادة وعالية السرعة!

ويبدو كما لو أن العرب الفلسطينيين يحاولون باستمرار ابتكار طرق جديدة لإلحاق الألم باليهود. بالطبع رأينا أنواعاً جديدة مروعة من الوحشية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ولكن قبل أن يعتقد أي شخص أن مثل هذا السلوك يقتصر على حماس، أو على سكان غزة، دعونا لا ننسى أن العرب الفلسطينيين في يهودا والسامرة، سواء كانوا ينتمون إلى فتح أو حماس أو تستخدم المنظمات الأخرى نفس قواعد اللعبة.

الإسرائيليون الذين يقودون سياراتهم على الطرق السريعة لا يعتدون على أحد؛ هناك ضحايا إسرائيليون لتفجيرات سابقة لديهم مسامير أو مسامير مغروسة بشكل دائم في أجسادهم، لأن القنابل كانت مملوءة بهذه الأشياء. اعتبر الأطباء أن محاولة إزالتها أمر خطير للغاية، لذلك سيتعين عليهم قضاء بقية حياتهم بمسامير أو براغي في أجسادهم.

هناك سائقو سيارات إسرائيليون أصيبوا عندما سكب إرهابيون عرب النفط على الطريق من أجل جعل السائقين ينزلقون ويبطئون سرعتهم، حتى يمكن تصويب الحجارة بشكل أكثر دقة. وشملت الجروح في بعض الأحيان فقدان الرؤية في العين، أو السمع في الأذن.

هناك سائقو حافلات وركاب إسرائيليون أصيبوا عندما قام الإرهابيون العرب برش الطلاء الأسود على الزجاج الأمامي للحافلة، مما أدى إلى إصابة السائق بالعمى وإجباره على إبطاء السرعة حتى يصبح الركاب أهدافًا سهلة لراشقي الحجارة.

قد يبدو الأمر واضحا، لكن من المفيد التكرار أن البيوت اليهودية في بيت حنينا لا «تحتل» أحدا. لقد تم شراؤها سلميا وقانونيا. لليهود نفس الحق في العيش في الحي مثل العرب. وأي شخص يقول خلاف ذلك لا يختلف عن الشخص الذي يقول إن الأمريكيين من أصل أفريقي ليس لهم الحق في العيش في حي أغلب سكانه من البيض في العاصمة. وحتى لو اتخذ شخص ما الموقف الحقير بأن الأشخاص الذين يبدون أو يصلون بشكل مختلف يجب أن يُمنعوا من دخول الحي، أي نوع من العقول المنحرفة يصل إلى نتيجة مفادها أنه إذا كنت لا تحب عرق جارك أو دينه، فيجب أن تحاول حرقه. على قيد الحياة؟

إن سائقي السيارات أو سائقي الحافلات اليهود الذين يقودون سياراتهم في بعض الطرق العشوائية ليسوا "مستوطنين". إنهم لا "يضطهدون" العرب. إنهم مسافرون أبرياء على الطرق السريعة. يجب أن يكون من حقوق الإنسان الأساسية أن تكون قادرًا على السفر بسلام وألا يتم رجمك حتى الموت. ولكن هذا هو ما يواجهه يهود إسرائيل: الأعداء الذين سيستخدمون أي تكتيك، مهما كان همجيا، من أجل سفك الدم اليهودي. لقد ظلوا يفعلون ذلك منذ أكثر من مائة عام، وربما يستمرون في القيام بذلك لمائة عام أخرى. ولن يغير ذلك أي تنازل إسرائيلي عن الأراضي. أثبت يوم 7 تشرين الأول (أكتوبر) أن غياب أي يهودي في غزة لم يشكل أي فرق بالنسبة لحماس: لقد هاجموا عائلات تعيش خارج غزة.

* * *

i24NEWS: نتنياهو: إلغاء رحلة كبار مساعديه إلى الولايات المتحدة "رسالة لحماس"

نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلغاء رحلة كبار مساعديه إلى واشنطن احتجاجا على قرار إدارة بايدن بالسماح بتبني قرار لمجلس الأمن الدولي، الاثنين المنصرم" بعد أن أشار البيت الأبيض إلى أن نتنياهو يسعى عمدا إلى الخلاف مع الولايات المتحدة. ورحب نتنياهو بالسناتور الجمهوري عن ولاية فلوريدا ريك سكوت في مكتبه في القدس، وقال إنه يعتقد أن قرار الولايات المتحدة بعدم استخدام حق النقض ضد القرار "خاطئ للغاية".وتابع "الشيء السيئ في القرار الأمريكي هو أنه شجع حماس على اتخاذ موقف متشدد والاعتقاد بأن الضغط الدولي سيمنع إسرائيل من إطلاق سراح الرهائن وتدمير حماس ."وأصر نتنياهو على أن لفتته كانت بمثابة "رسالة إلى حماس: لا تعتمدوا على هذا الضغط، فهو لن ينجح، وآمل أن يفهموا الرسالة."

وكان من المقرر أن يزور وفد إسرائيلي واشنطن لمناقشة المخاوف الأميركية حيال خطط نتنياهو شن هجوم على مدينة رفح الجنوبية حيث لجأ معظم سكان غزة. لكن إسرائيل ألغت الزيارة بعدما امتنعت الولايات المتحدة، الاثنين المنصرم، عن التصويت خلال جلسة أُقر فيها، بغياب الفيتو الأميركي، مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي يدعو لوقف إطلاق النار في غزة.

* * *

i24NEWS: من هي "الجماعة الإسلامية" التي خسرت سبعة من عناصرها بالضربة الإسرائيلية في الهبارية جنوب لبنان؟

أكد الجيش الإسرائيلي صباح الأربعاء مهاجمته خلال ساعات الليلة مبنى في بلدة الهبارية جنوب لبنان، والذي تواجد به سبعة مسلحين منذ الذراع العسكرية لتنظيم "الجماعة الإسلامية" والذين قتلوا في الغارة تجاه المبنى، وقتل جراء الغارة الجوية قيادي تابع للتنظيم عمل على دفع عمليات وإطلاق قذائف تجاه إسرائيل.

وتعتبر "الجماعة الإسلامية" تنظيم فلسطيني سني صغير، لا يوجد له تأثير كبير على المنطقة، وينشط في شرقي لبنان، الحديث يدور عن تنظيم سلفي متشدد موال للإخوان المسلمين، ويطلق على ذراعه العسكرية "الفجر." الأمين العام للجماعة الأسلامية محمد طقوش صرح في مقابلة سابقة لقناة الجزيرة أن الجماعة هي "جزء من محور المقاومة منذ عام 1983، وهي منذ العام الأول بعد التوغل الإسرائيلي في جنوب لبنان 1982 أطلق "شرارة الجهاد" ضد إسرائيل وعمل بشكل أساسي في منطقة صيدا، زاعما أنهم تسببوا بخسائر كبيرة بين الجنود الإسرائيليين ولذلك اختاروا اسم "الفجر"، كما زعم أن للجماعة يوجد دور بالانسحاب الانسحاب الإسرائيلي من لبنان عام 2000. كما زعم طقوش أن الجماعة شاركت بالقتال ضد إسرائيل في حرب لبنان الثانية عام 2006.

* * *

i24NEWS: عناصر "الجماعة الإسلامية" الذين تم اغتيالهم خططوا لتنفيذ عملية تسلل إلى إسرائيل

أعلن الجيش الإسرائيلي أن مجموعة المسلحين الذين قتلوا الليلة في غارة إسرائيلية بمنطقة الهبارية جنوب لبنان خططت التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية والقيام بعملية في منطقة مزارع شبعا والمعروفة إسرائيليا هار دوف باعتبارها وكيلا لحزب الله. كما أكد الجيش الإسرائيلي أن قوة الرضوان حاولت تنفيذ عمليات تسلل الى إسرائيل وتم إحباط محاولاتها .

ويستعد الجيش الإسرائيلي لعملية من نوع مختلف على الحدود اللبنانية، وقالت مصادر أمنية إنه لا بد من القيام بعملية لتغيير الوضع الأمني، وإلا فلن يعود السكان الى المنطقة، وبحسب التقديرات فإن الأمر يقترب من نقطة الحسم.

وردا على العملية أطلق حزب الله عشرات القذائف صباح اليوم تجاه بلدة كريات شمونة ما أدى الى مقتل زاهر صالح بشارة (32 عاما) من قرية عين قنية في الجولان، ورد الجيش الإسرائيلي بمهاجمة أهداف لحزب الله عند الحدود وهدفين "كبيرين" في العمق اللبناني، وبلغ مجمل القذائف التي أطلقها حزب الله خلال هذه اليوم 110 قذيفة.

ويشار الى أن 12 مسلحا قتلوا في الغارات الإسرائيلية في لبنان خلال اليومين الماضيين، سبعة منهم من التنظيم الفلسطيني الجماعة الإسلامية وخمسة من حزب الله. وأعلن الجيش الإسرائيلي إنه سيواصل تعميق الهجمات في لبنان واستهداف تشكيلات التنظيمات المسلحة، لإبعاد قوات الرضوان-قوات النخبة في حزب الله بشكل كبير عن الحدود.

* * *

i24NEWS: سلاح الجو الإسرائيلي يعود الى التدريبات ويضاعف جاهزيته شمال إسرائيل

مع اندلاع الحرب، جمد سلاح الجو الإسرائيلي خطط التدريبات السنوية وتم توجيه كافة الموارد والاهتمام إلى المجهود الحربي. ورجع خلال الأسابيع الأخيرة سلاح الجو الإسرائيلي بصورة تدريجية الى التدريبات وتم اليوم المصادقة على خطة التدريبات للعام الحالي . ستتركز خطة التدريبات بمضاعفة جاهزية سلاح الجو الإسرائيلي للحرب في الساحة الشمالية وفي ساحات أخرى مع حرب مستمرة عن طريق تخطيط وتنفيذ النماذج العملياتية، السيناريوهات ذات الصلة لمميزات الساحات والتهديدات المختلفة.

وفي إطار التدريب سيتدرب سلاح الجو على شن هجمات واسعة النطاق وبعيدة المدى والتحليق في عمق أراضي العدو واتخاذ القرار في ظل ظروف الحرب، كما سيتم إجراء تدريبات مفاجئة لمختلف الوحدات. ويشمل البرنامج التدريبي كافة تشكيلات السلك والمقرات العملياتية للقوات الجوية التي تقوم، بالتوازي مع إدارة الحرب، بعمليات الاستعداد والتدريب المستمر وتطوير المفاهيم القتالية.وتم تنسيق البرنامج التدريبي بحيث لا يضر بمواصلة النشاط العملياتي في الحرب في قطاع غزة وفي داخلها النشاط المشترك مع القوات البرية.

* * *

i24NEWS: المصادقة على "قانون الجزيرة" للتصويت عليه بالقراءة الثانية والثالثة في الكنيست

صادقت لجنة الأمن الوطني في الكنيست على مشروع قانون "الجزيرة" أمس الأربعاء قبل القراءة الثانية والثالثة، وذلك بعد أن أجبر رئيس الائتلاف أوفير كاتس أعضاء الكنيست المتمردين من الليكود والصهيونية الدينية الالتزام بضوابط الائتلاف الحكومي والتصويت على مشروع القانون .

وفي حال قدمت الحكومة الطلب على التصويت على القانون الذي لم توافق عليه المستشارة القضائية للحكومة جالي بهارا ميارا، فإنها ستكون موقعة من قبل السكرتير العام للحكومة يوسي فوكس. النقاشات مع ميارا مستمرة، ووفقا للتقديرات، فإنه بموجب أحداث سابقة، الحكومة ستطالب بمزيد من الوقت بغرض التمثيل المنفرد، لكن توجد مشكلة بتأجيل التصويت الى ما بعد 31 من آذار/مارس.

وينص مشروع القانون على أن وزير الاتصالات شلومو كارعي، بموافقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وموافقة الكابينيت أو الحكومة، يمكنه العمل ضد قناة أجنبية تضر بأمن الدولة. وستتم الموافقة على الإجراءات بموجب أوامر سيوقعها وزير

الداخلية درعي، وستشمل، من بين أمور أخرى: إغلاق مكاتب القناة في إسرائيل، ومصادرة معدات البث، ومنع بث تقارير القناة، وإزالة القناة من شركات الكابلات والأقمار الصناعية. وحجب مواقعها الإلكترونية وغير ذلك الكثير.

* * *

i24NEWS: تحليل: لماذا صارت أوروبا تحت مجهر تنظيم "الدولة الإسلامية-ولاية خراسان" ؟

يثير تبني فرع "خراسان" من تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي ومقرها في أفغانستان وباكستان، للهجوم على قاعة الحفلات الموسيقية "كروكوس سيتي هول" بالقرب من موسكو والذي خلف ما لا يقل عن 137 قتيلاً، يثير مخاوف الأوروبيين من تنفيذ "داعش" لأعمال إرهابية مرة أخرى في أوروبا الغربية .

فرنسا وألمانيا واسبانيا في حالة تأهب

مساء الأحد الماضي (24 مارس/ آذار 2024) أعلن رئيس الوزراء الفرنسي غابريل أتال رفع حالة التأهب الأمني في البلاد إلى أعلى مستوى، وذلك في أعقاب الهجوم الإرهابي على حفل موسيقي بالقرب من العاصمة الروسية موسكو. وقال أتال إنه "نظرا لإعلان تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم والتهديدات التي تلوح ضد بلادنا، فقد قررنا رفع وضع التعزيز الأمني إلى أعلى مستوى: حالة الطوارئ". ومن جانبه كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين 24 مارس/ آذار، أن هذا الفرع من تنظيم "داعش" الذي تبنى الهجوم على موسكو "نفذ عدة محاولات في الأشهر الأخيرة فوق الأراضي فرنسية."

وفي الجارة ألمانيا قالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر في تصريح لصحيفة "زود دويتشه تسايتونغ" الألمانية يوم السبت 24 مارس/ آذار 2024، أن " تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان الإرهابي يُمثّل حالياً أكبر خطر في ألمانيا"، مضيفة أن "الخطر من الإرهاب الإسلاموي ما زال شديداً."

وفي جنوب غرب القارة أفاد مجلس الأمن القومي الإسباني(CSN) ، وهو وكالة حكومية، في تقرير حديث صدر الثلاثاء الماضي بأن هناك "تهديدا إرهابيا وتطرفا إسلامويا عنيفا، وظهورا لحركات جديدة متطرفة". أما صحيفة "البايس" فكتبت في إحدى مقالاتها بتاريخ 19 مارس/ آذار أن "الترويج للأيديولوجية العنيفة يتزايد في إسبانيا وبقية أوروبا ."

استهداف محتمل لفعاليات رياضية دولية

وستكون فرنسا ألمانيا تحت ضغط كبير لتشديد المراقبة ورصد الخلايا الإرهابية على بعد أشهر قليلة من بطولة أوروبا لكرة القدم في ألمانيا ودورة الألعاب الأولمبية في باريس، ويعد الحدثان الرياضيان أهدافا رئيسية محتملة للجهاديين بسبب الأعداد الكبيرة من الزائرين والمتابعين لها عن بعد عبر القنوات الناقلة .

وفي هذا الصدد قال تور هامينغ، الخبير في المركز الدولي لدراسة التطرف في حديث لصحيفة "سود ويست" الفرنسية بتاريخ 25 مارس/آذار الحالي: "إن استهداف الألعاب الأولمبية في فرنسا سيكون بلا شك حلمًا يتحقق بالنسبة لتنظيم داعش، وأنا متأكد من أن هناك خططًا بالفعل". اضافة إلى الخلايا المسلحة خارج حدود الاتحاد الأوروبي، تخشى فرنسا من العشرات من

الجهاديين المدانين بأنشطتهم في سوريا من السجن بعد قضاء عقوباتهم. وفي مطلع هذا الشهر، اعترفت سيلين بيرثون، المديرة العامة للأمن الداخلي الفرنسي، أمام اللجنة القانونية بمجلس الشيوخ، بوجود قلق بشأن الألعاب الأولمبية .

باحث: "هناك تعبئة كبيرة للإسلامويين والجهاديين في أوروبا"

ويرى الباحث البريطاني في شؤون الإرهاب بيتر نيومان في مقابلة مع اذاعة "دويتشلاندفونك" الألمانية، أنه: "منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، منذ الهجوم الإرهابي الذي شنته حماس والصراع الذي نتج عنه، شهدنا تعبئة ضخمة للإسلاميين والجهاديين في جميع أنحاء أوروبا الغربية". ويضيف ذات الباحث أن "أكبر تهديد إرهابي حالي في ألمانيا وأوروبا يأتي الآن مرة أخرى من جانب الإسلاميين والجهاديين". كما قيمت وزيرة الداخلية الفيدرالية نانسي فيزر التهديد الإرهابي في ألمانيا بأنه مرتفع. وقال فيزر: "إن خطر الإرهاب الإسلامي لا يزال حاداً". في مقالة رأي كتب الصحفي الألماني على صفحات "هندلس بلات" بتاريخ 25 مارس/ آذار 2024 أن "تنظيم الدولة الإسلامية لن ينجح في إقامة الخلافة الإسلامية في أوروبا، لكنه يريد زرع الخوف وسط المجتمع، وأيضًا إثارة الشكوك العامة ضد جميع المسلمين واللاجئين."

تكفيك خلايا ارهابية وإحباط هجمات دموية

ووفقا لخبراء أمنيين أوروبيين فقد تمكنت أجهزة الاستخبارات الأوروبية في الأسابيع والأشهر الأخيرة من احباط العديد من الخطط الإرهابية على اراضيها. وكشفت وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، والتي تعرف باسم يوروبول وتسهر على حفظ الأمن في أوروبا، كشفت عن محاولات لشن هجمات جهادية في جميع أنحاء أوروبا في السنوات الماضية. ومنذ 7 أكتوبر 2023، كان هناك بالفعل ثماني حالات. يقول نيومان: "أصبحت التأثيرات أكثر تكرارًا."

وفي الأسبوع الماضي، تم القبض على اثنين من الإسلاميين المشتبه بهم الذين لهم صلات بتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان في جيرا. ووفقا لمكتب المدعي العام الاتحادي، يقال إن المشتبه بهما خططا، من بين أمور أخرى، لتنفيذ هجوم بالأسلحة النارية على ضباط الشرطة وأشخاص آخرين في البرلمان السويدي في ستوكهولم احتجاجا على حرق القرآن في السويد. وفي ليلة عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة، اتخذت قوات الأمن في كولونيا أيضًا إجراءات وقائية متزايدة بسبب التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان.

واعتقلت السلطات الهولندية شهر سبتمبر/ أيلول 2023 اشخاصا من آسيا الوسطى على اتصال بأعضاء تنظيم "الدولة الإسلامية في خراسان" في عملية تمت بالتنسيق مع هولندا وألمانيا وبلجيكا. وفي شهر فبراير/شباط من نفس السنة تم إحباط هجوم مخطط له على القنصلية الهولندية في إسطنبول، حسبما أعلن السلطات الهولندية .

وحسب خبراء أمنيين مختصين في الجماعات الجهادية فان أنشطة تنظيم "داعش" في القارة الأوروبية لا تقتصر على التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية ونشر الرعب وسط المواطنين، بل تقوم أيضا بجمع الأموال لتمويل أنشطتها خارج الدول الأوروبية. ورغم الخلافات السياسية بين روسيا وأوروبا فالهجوم الأخير في ضواحي موسكو يظهر أن الإرهابيين يعتبرانهما معا هدفا مشروعا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بعد إلغاء رحلة كبار مساعديه إلى واشنطن، يسعى نتنياهو الآن إلى إعادة جدولة الرحلة

بقلم لازار بيرمان و جيكوب ماغيد

تواصل مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع البيت الأبيض، وطلب إعادة جدولة اجتماع بشأن العملية الإسرائيلية المحتملة في رفح، والتي ألغاها رئيس الوزراء في وقت سابق من هذا الأسبوع، حسبما قال مسؤول أمريكي لتايمز أوف إسرائيل يوم الأربعاء. ونفى مكتب نتنياهو الموافقة على أي رحلة من هذا القبيل، لكن مسؤول إسرائيلي قال لتايمز أوف إسرائيل إن التقارير "ليست خاطئة" وأن وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي من المرجح أن يسافرا إلى واشنطن عند تعيين الاجتماع.

وقال المسؤول الأمريكي إن الجانبين يعملان على تحديد موعد جديد للاجتماع المشترك بين الوكالات الذي كان من المفترض عقده يوم الأربعاء مع ديرمر وهنغبي. وأشار أيضًا إلى أن كبار مسؤولي إدارة بايدن مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ووزير الدفاع لويد أوستن ورئيس وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز عقدوا اجتماعات "بناءة" مع وزير الدفاع يوآف غالانت، وأن المحادثات تمحورت حول رفح.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير للصحفيين في وقت لاحق الأربعاء إن نتنياهو "وافق على إعادة جدولة الاجتماع المخصص لرفح"، وأننا "نعمل الآن معهم لإيجاد موعد مناسب."

وفي وقت سابق من يوم الأربعاء، دافع نتنياهو عن إلغاء الرحلة إلى واشنطن باعتباره خطوة احتجاجية على قرار إدارة بايدن بالسماح بتبني مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لقرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن.وقال نتنياهو خلال استضافته السيناتور الجمهوري ريك سكوت من فلوريدا في مكتبه في القدس يوم الأربعاء إنه يعتقد أن القرار الأمريكي بعدم استخدام حق النقض "سيء للغاية."وقال "الشيء السيئ في القرار الأمريكي... هو أنه شجع حماس على اتخاذ موقف متشدد والاعتقاد بأن الضغط الدولي سيمنع إسرائيل من إطلاق سراح الرهائن وتدمير حماس."وأصر على أن خطوته كانت بمثابة "رسالة إلى حماس: لا تعتمدوا على هذا الضغط، فهو لن ينجح. أتمنى أن تكون الرسالة قد وصلت إليهم."

وقال مسؤول أمريكي كبير لتايمز أوف إسرائيل يوم الثلاثاء إن رفض حماس لصفقة الرهائن الأخيرة صدر قبل قرار مجلس الأمن الذي سمحت واشنطن بتمريره، وقال أن ادعاءات نتنياهو سياسية.

في غضون ذلك، قلل السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام في حديثه للصحفيين في القدس يوم الأربعاء من أهمية التوترات المتفاقمة بين البيت الأبيض في عهد بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي، قائلا إن الوضع "ليس سيئا كما يبدو."وقال "أعلم أن الأمر يبدو سيئًا، لكنني هناك على الأرض. هناك الكثير من وجهات النظر الشائعة في مجلس الشيوخ بأن على إسرائيل أن تدمر حماس عسكريا"، مضيفا أن الخلاف حول قرار مجلس الأمن "سيكون وراءنا قريبا."لا يمكن لإسرائيل السماح لحماس

أو أي شخص آخر بمعرفة أنه سيكون هناك توقف في القتال لمدة 30 ثانية دون إطلاق سراح الرهائن"، مؤكدا الإحباط الإسرائيلي من عدم استخدام الولايات المتحدة حق النقض.

وردا على سؤال من التايمز أوف إسرائيل حول احتمال قيام البيت الأبيض بتقييد شحنات الأسلحة إلى إسرائيل للضغط عليها لتغيير سياساتها في غزة، قال غراهام أنه "سيكون هناك رد فعل عنيف في الكونغرس إذا كان هناك أي اقتراح بتقييد إرسال الأسلحة إلى إسرائيل عندما تكون في معركة وجودية." وقال إنه لم يسمع عن أي خطط لتأخير أو وقف شحنات الأسلحة.

وقال غراهام أيضًا للصحفيين إن الاتهامات بأن إسرائيل تستخدم التجويع كأداة للحرب في غزة هي "هراء."أنتم تتحدثون عن تشهيرًا بالدم." وقال غراهام، الذي التقى نتنياهو ووزير كابينت الحرب بيني غانتس وتحدث مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي عبر الهاتف في وقت سابق من اليوم، "لم يسبق لي أن رأيت في تاريخ الحرب مثل هذا الجهد من قبل أحد الأطراف الرئيسية في حرب لتقليل التأثير على سكان الجانب الآخر. من وجهة نظري، يبذل الجيش والحكومة الإسرائيليان جهودًا مذهلة في وقت الحرب للتأكد من وصول الفلسطينيين الأبرياء لأساسيات الحياة. أعلم أن الوضع بائس في غزة. أنا متأكد من ذلك. لكن الطعام يتدفق. الرعاية الصحية تتدفق بأفضل ما يمكن

في رد مباشر على وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الذي أخبر نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت أن حماية الفلسطينيين هي "ضرورة أخلاقية قال: .لقد اختار الشعب الإسرائيلي من خلال جيشه ومسؤوليه المنتخبين مساعدة الشعب الفلسطيني هل كانت هناك ضرورة أخلاقية في الحرب العالمية الثانية من جانب الولايات المتحدة لتقليل الخسائر في ألمانيا واليابان؟" سأل غراهام. "لو كنت قد أخبرت الشعب الأمريكي بعد بيرل هاربور، أنك بحاجة إلى وضع خطة لإطعام السكان المدنيين وتقليل الخسائر على حساب النصر العسكري، لكنت قد طردت من المدينة."

وقال السيناتور، الموجود في إسرائيل في رحلته الرابعة منذ 7 أكتوبر، إنه اطلع على الخطة الإسرائيلية لإجلاء المدنيين الذين يحتمون حول رفح، وإنها خطة "مثيرة للإعجاب للغاية."

كما قال غراهام إن الأونروا، وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، "ميتة بالنسبة للكونغرس وميتة بالنسبة للولايات المتحدة." وقال غراهام عن الوكالة، التي تواجه تدقيقا مكثفا لتورط بعض موظفيها في هجمات 7 أكتوبر، "على مدى عقود من الزمن، علمت الأونروا والوكالات الأخرى الأطفال الفلسطينيين كيفية قتل جميع اليهود." وأضاف غراهام "يجب اقتلاع النظام المدرسي الفلسطيني من جذوره وتدميره". وقال أيضًا إن السلطة الفلسطينية، "بشكلها الحالي، من وجهة نظري، ليست شريكًا شرعيًا لدولة إسرائيل." وقال غراهام إنه يأمل أنه من خلال اتفاق التطبيع بين السعودية وإسرائيل، ستبدأ الدول العربية "في تغيير المسار الفلسطيني، وأن تستبدل القادة القدامى والفاسدين بقادة جدد، وأن تتوصل إلى صيغة حكم جديدة للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث سيكون لدى إسرائيل من تتحدث معه حول مستقبل الشعب الفلسطيني."

ومتحدثا عن رغبة بعض الإسرائيليين في إقامة مستوطنات في غزة، قال غراهام إن هذا "لن يكون حلاً عمليًا يحظى بدعم كبير في أي مكان."وقال إن أفضل خطة لليوم التالي لحماس هي السماح للدول العربية "بتولي الملف الفلسطيني بطريقة تؤدي إلى تجريد الضفة الغربية وغزة من السلاح، والتوصل إلى خطة لإزالة التطرف بين السكان."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: نتنياهو ضد أمريكا: رئيس الوزراء يسعى للمقاعد على حساب إسرائيل والمختطفين

بقلم تال شنايدر

الحيل التي ساعدت نتنياهو في الماضي لم تعد تنفعه: لا حملة التشهير ضد غانتس، ولا الحديث عن "النصر الكامل" ولا محاولة تصوير بايدن على أنه معاد لإسرائيل؛ وهذا يضاف إلى تقاعد ساعر ودفع قانون الإعفاء قدما

يعتقد البعض في إسرائيل أنه إذا كان رئيس وزراء دولة صغيرة وقحا مع زعيم أعظم قوة في العالم، فذلك يعززه في قاعدته الشعبية. يتم قياس خطوات بنيامين نتنياهو في العقد الماضي حسب معيار ما يمكن أن يعزز مكانته بين 100 ألف ناخبي الليكود و/أو حوالي 15 مقعدا من مؤيديه الثابتين. إلقاء خطاب يهاجم الرئيس باراك أوباما في الكونجرس؟ قد يضر ذلك بإسرائيل، لكن في نظر قاعدته هو بطل. شن هجوم تكتيكي ضد جو بايدن أثناء الحرب؟ هذا يعزز مكانته. لكن هذا المبدأ لم يعد ينطبق. فقد الساحر الأرنب في قبعته. الحيل التي نجحت لسنوات لم تعد نتنياهو إلى مسار الشعبية. وقد انعكس ذلك في استطلاعات الرأي في الأشهر الأخيرة.

حاول نتنياهو شن حملة ضد بيني غانتس والادعاء بأنه سيستسلم لقيام دولة فلسطينية، ولكن استمر غانتس في التقدم في استطلاعات الرأي. يثرثر نتنياهو منذ أشهر في كلامه عن "النصر الكامل" – ولم ترتفع مقاعده.

الحملة الجديدة تسعى إلى تصوير بايدن على أنه معاد لإسرائيل، ونشر مقاطع فيديو ضده، وفرض شروط عليه من القدس، ومهاجمته لامتناعه في تصويت مجلس الأمن الدولي. كل هذا يتعارض بوضوح مع مصلحة دولة إسرائيل ومواطنيها. فهل هذا ما سيعزز مكانة نتنياهو بين قاعدته؟ لا أظن.

الجمهور الإسرائيلي، الذي يعاني من الجراح والكدمات والاكتئاب، لم يعد يتأثر بصورة الزعيم القوي. وفي 7 أكتوبر، أدرك الجمهور أنه ليس سيد الأمن، وليس سيد المسؤولية – وفي الأسابيع الأخيرة، وفي ظل تعامله وتعامل زوجته مع عائلات المختطفين، فهو أيضًا ليس سيد التعاطف. ولا أحد يستطيع أن يفهم استراتيجيته العبقرية المتمثلة في التصادم مع البيت الأبيض. ولا التقاعس في سن قانون التجنيد، ولا حتى تحويل رفح إلى مسألة مفصلية. وأحداث الأيام الماضية تبدو كعاصفة متفاقمة. لم تستخدم الولايات المتحدة حق النقض ضد التصويت في مجلس الأمن، في تطور سياسي خطير للغاية، وحتى ذلك لم يدفع الوزير جدعون ساعر إلى تأخير قراره، موجها ضربة أخرى في الوقت نفسه.

انسحب ساعر من الائتلاف في يوم عجت فيه الدورات الإخبارية بالعناوين. ومع ذلك، لم يستطع الانتظار واحدة دقيقة. إنه يرى ما يراه الجميع من حوله – الإخفاقات تتراكم ولا أحد يعالجها. وإلى الأمم المتحدة والبيت الأبيض وتقاعد ساعر، لا بد من إضافة مشروع التهرب من التجنيد الضخم الذي يقوده نتنياهو، والذي صدر خلال الـ 24 ساعة نفسها.

في ذروة هذه العاصفة، ينسحب فصيل لديه أربعة مقاعد من الحكومة، والرئيس الأمريكي يشدد موقفه، والفصائل الحريدية تعارض قانونًا أساسيًا للائتلاف. إذا تم إقرار القانون، فقد تنسحب هذه الفصائل من الإئتلاف؛ إذا لم يتم إقرار القانون – ستخفض المحكمة العليا ميزانيات الكليات الدينية. وكلا الاحتمالين (من وجهة نظر نتنياهو) سيئان، والساحر غير قادر على سحب المناديل من كمه والمماطلة كعادته. يفترض نتنياهو دائماً أن الأمور ستسير كما يريد في اللحظة الأخيرة، لكن عندما سمعوا في البيت الأبيض أنه هددهم بإلغاء الوفد الإسرائيلي رداً على الامتناع عن استخدام الفيتو، رد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي بعدم اكتراث. وقال أنه "من المؤسف أنهم لم يأتوا"، مضيفا أن الأمر مخيب للآمال، لكن يوآف غالانت موجود هنا لتباحث قضية رفيح معه، لذا فالأمر ليس بهذا السوء.

وخلال مؤتمر صحفي في واشنطن، رفض كيربي تماما الادعاء القائل بأن قرار الولايات المتحدة عدم استخدام الفيتو يشير إلى تغيير موقفها، وقال "يبدو أن مكتب رئيس الوزراء يشير في البيانات العامة إلى أننا قد غيرنا (موقفنا) بطريقة أو بأخرى هنا. هذا غير صحيح." وأضاف: "يبدو أن مكتب رئيس الوزراء اختار خلق انطباع بوجود فجوة بين البيت الأبيض والقدس بالذات حيث لا توجد فجوات. نحن نواصل دعم إسرائيل."

يمكن الافتراض أنه كان يمكن لنتنياهو تجنب امتناع الولايات المتحدة عن التصويت لو ركز على خطط "اليوم التالي" والعمليات الإنسانية. وحتى كان من الممكن تجنب الشجار مع البيت الأبيض في اليوم الأخير. وقد لا يشترط قرار مجلس الأمن وقف إطلاق النار بإطلاق سراح المختطفين، لكنه يذكر الموضوع في نفس البند. ويطالب القرار بالإفراج عن جميع الإسرائيليين، دون التفرقة بين الجنود وغير الجنود، الشباب والمسنين، أو النساء والرجال. ولا يطالب القرار بنسبة "30 قاتلا مقابل مجندة واحدة، بل يطالب بإطلاق سراح المختطفين من دون أي شروط مسبقة". نص القرار أفضل من مبادئ المفاوضات مع حركة حماس، حيث يتحدثون عن إطلاق سراح 40 شخصاً فقط، مقابل المئات من القتلة والمقاتلين المدانين.

لماذا لم يرد نتنياهو بأن إسرائيل مستعدة لوقف إطلاق النار مقابل إطلاق سراح جميع المختطفين دون أي شروط مسبقة وفقا لصيغة القرار؟ كان يمكنه بذلك نقل الكرة إلى ملعب حماس وإنتظار ردها. لكن السياسي المحنك (سابقا) يفكر في قاعدته الانتخابية المتقلصة، وليس في حياة البشر.

ليس للقرار الأمريكي بعدم استخدام الفيتو أي تأثير مباشر على الحرب، لأن إسرائيل لا تنوي اتباع قرار مجلس الأمن على أي حال، تماما كما فعلت في الماضي. إذا ما أهمية القرار؟ بعض الدول – بما في ذلك الولايات المتحدة – قد تستخدم القرار لحظر مبيعات الأسلحة لإسرائيل، أو الإشارة إلى عدم امتثال إسرائيل للقرار ضمن الإجراءات في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

قرار مجلس الأمن – وخاصة امتناع الولايات المتحدة عن التصويت – يدعو العديد من دول العالم لممارسة ضغوط خارجية على إسرائيل. وبطبيعة الحال، القرار يضر أيضاً بالعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة. لكن تداعياته الموجعة والخطيرة حقا تتعلق بالمفاوضات مع حماس على إطلاق سراح المختطفين. الخطوة الأميركية ونتيجة التصويت في مجلس الأمن يدفعان حماس إلى الصمود في الأنفاق. وإذا استمروا في الرفض، فقد تتدهور مكانة إسرائيل الدولية أكثر. لقد رأينا بالفعل التداعيات الأخيرة مساء أمس عندما نشرت حماس بياناً ترفض فيه الاقتراح الأخير في المفاوضات.

القلب ينفطر عند رؤية كل العواقب السلبية. الصدام المباشر الذي يفتعله نتنياهو مع الولايات المتحدة لن يؤدي إلا إلى تفاقم الورطة التي تجد إسرائيل نفسها بها.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: اجتماع نتنياهو مع الأحزاب الحريدية حول قانون التجنيد ينتهي دون التوصل إلى اتفاق

بقلم سام سوكول

انتهى اجتماع استمر ساعات ليلة الثلاثاء بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وممثلي حزبي "يهدوت هتوراة" و"شاس" الحريديين، العضوين في الائتلاف، حول مشروع قانون التجنيد المثير للجدل، دون إحراز أي تقدم كبير، وفقا للتقارير. وأفادت هيئة البث العامة "كان" إن الاجتماع انتهى دون تحقيق نتائج ودون تحديد موعد لعقد اجتماعات إضافية. وحضر وزير العدل ياريف ليفين أيضا اجتماع ليلة الثلاثاء حيث، بحسب ما ذكرته "كان"، هاجمت الأحزاب الحريدية المستشارة القضائية غالي باهاراف ميارا، التي أبلغت الحكومة بأنها لن تكون قادرة على الدفاع عن اقتراحها الأولي في المحكمة.

وانتهت في العام الماضي صلاحية قانون يسمح للشباب الحريديم في المدارس الدينية بتأجيل خدمتهم العسكرية بشكل متكرر حتى بلوغهم سن الإعفاء. وقضت المحكمة العليا بأن النظام الحالي تمييزي ومنحت الحكومة مهلة حتى الأول من أبريل لتقديم مشروع قانون لتنظيم هذه المسألة وحتى 30 يونيو لسنه. ومع اقتراب الموعد النهائي، كان من المقرر أن تجتمع الحكومة للموافقة على مسودة لمشروع القانون قدمها نتنياهو يوم الثلاثاء، ولكن تم تأجيل الاجتماع في ظل المعارضة شديدة للاقتراح.

وبعد أن أعرب أعضاء حكومته، بما في ذلك وزير الدفاع يوآف غالانت، عن اعتراضاتهم الشديدة للخطة الأصلية، قام نتنياهو بتأجيل الاجتماع الوزاري حول هذه القضية ودخل في مفاوضات ماراثونية مع أعضاء ائتلافه حول الإصلاح المثير للجدل. ولم تحدد الخطة عدد الرجال الحريديم الذين سيتم تجنيدهم سنويا. وترفع الخطة بدلا من ذلك سن الإعفاء النهائي من الخدمة إلى 35 عاما، على ما يبدو استنادا إلى الادعاء – الذي تعرض لانتقادات واسعة النطاق – بأن مطالبة الشباب الحريديم بالبقاء في المدارس الدينية لعقود بدلا من الانضمام إلى سوق العمل في العشرينات من العمر يمكن أن يردعهم عن الدراسة مدى الحياة، وتشجيعهم على التجنيد بدلا من ذلك. كما ضمنت الخطة عدم تعرض الرجال الحريديم الذين يتهربون من التجنيد لأي عقوبات مالية. وتضمنت خطة لإنشاء كتائب خاصة لليهود الحريديم في الجيش الإسرائيلي وإضافة مناصب مخصصة للحريديم في خدمات الطوارئ والمكاتب الحكومية في البلاد.

واتهمت الحركة من أجل جودة الحكم في إسرائيل، التي قدمت التماسا إلى محكمة العدل العليا لإجبار الحريديم على التجنيد، الحكومة بتوظيف في "نفس الحيل" في طرحها تغيير سن الإعفاء ثم التراجع عنه.

وقالت المجموعة الرقابية في بيان يوم الاثنين إن "تقاسم عبء [الخدمة العسكرية] بالتساوي هو ضرورة وجودية لدولة إسرائيل والمجتمع الإسرائيلي، ولا توجد طريقة لتحقيق ذلك سوى سن قانون تجنيد موحد ومتساوي ينطبق على الجميع."

وذكرت القناة 12 وموقع "واينت" يوم الثلاثاء أن المستشارة القضائية طلبت إدراج عدد المجندين المستهدف في التشريع، في حين رفضت الأحزاب الحريدية ذلك.

بحسب ما ورد، هدد حزب "يهدوت هتوراة" بالانسحاب من الائتلاف الذي يقوده نتنياهو إذا تضمن الاقتراح أهداف تجنيد سنوية لطلاب المدارس الدينية وعقوبات مالية على المؤسسات التعليمية الحريدية التي لا تلبي هذه الأهداف. ووفقا للقناة 12، كان تهديد "يهدوت هتوراة" هو سبب تأجيل اجتماع مجلس الوزراء حول مشروع قانون الإعفاء في اللحظة الأخيرة في وقت سابق من اليوم. وقد يؤدي انسحاب الأحزاب الحريدية إلى إسقاط ائتلاف نتنياهو المتشدد ودفع البلاد إلى انتخابات جديدة، في الوقت الذي يشهد هو وحزبه تراجعًا في استطلاعات الرأي. ولدى حزب "يهدوت هتوراة" سبعة مقاعد ولدى "شاس" 11 مقعدا، لذا فنسحابهما سيترك الائتلاف، الذي يضم حاليا 72 مقعدا في الكنيست المؤلف من 120 عضوا، بدون أغلبية.

باهاراف ميارا وغالانت لم يعترضا وحدهما على الخطة الأصلية، مع تهديد وزير كابينت الحرب بيني غانتس، الذي يشغل حزب "الوحدة الوطنية" الذي يتزعمه ثمانية مقاعد، بالانسحاب من حكومة الطوارئ إذا تم إقرار التشريع.

وقال غانتس، وهو أكبر منافس سياسي لنتنياهو، إن مسودة مشروع قانون تجنيد الحريديم التي وضعها رئيس الوزراء كانت "خطًا أحمر" وتهديدا للتماسك الوطني. وقال غالانت أنه لن يدعم قانونا جديدا إلا بدعم من جميع أحزاب الائتلاف، بما في ذلك حزب غانتس والأعضاء الوسطيين في حكومة الطوارئ في البلاد.

وأرسل العشرات من قادة قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي رسالة إلى نتنياهو وغالانت ومسؤولين كبار آخرين هذا الأسبوع يحذرون فيها من أن الاقتراح الحالي لمشروع القانون سيفاقم عدم المساواة ويضر بالأمن القومي.وقال القادة في رسالتهم إن خطة الجيش الإسرائيلي لتمديد خدمة المجندين وجنود الاحتياط في الجيش، إلى جانب قانون تجنيد الحريديم، الذي يسمح بإعفاء معظم الرجال الحريديم من الخدمة العسكرية، سوف يخلق وضع "عدم مساواة فائقة."وحذر القادة أيضا من أنه بالإضافة إلى الشعور بعدم المساواة، هناك مخاوف من أنه بموجب الاقتراح الجديد، "لن يتمكن نظام الاحتياط من تلبية متطلباته، إلى درجة صعوبة تشغيل العمليات."وأضاف القادة "نطالبكم، أيها الأشخاص المسؤولون بموجب القانون وبموجب سلطتكم عن عمليتنا الروتينية والطارئة، بالوقوف بحزم ومنع أي خطة تجنيد تمييزية ومهينة من هذا النوع."

كما أعرب كبار مسؤولي وزارة المالية عن معارضتهم لعدم وجود عقوبات مالية شخصية في مشروع الحكومة المقترح، وقالوا أنها لن تكون فعالة في إقناع طلاب المدارس الدينية بالانضمام إلى الجيش. وأفادت "كان" إن مسؤولي الوزارة اعترضوا على

فرض عقوبات مالية على المدارس الدينية التي لا تلبي أهداف التجنيد التي سيتم الاتفاق عليها بدلا من فرضها على الأفراد، وقالوا إن العقوبات الشخصية فقط هي التي سيكون لها التأثير المطلوب.

منذ بداية الحرب في غزة، استدعت الحكومة ما مجموعه 287 ألف جندي احتياط، وأعلنت عن تاريخ التجنيد المبكر لنحو 1300 عضو في برامج ما قبل الخدمة العسكرية، ودفعت إلى زيادة فترات خدمة المجندين وجنود الاحتياط بشكل كبير.

ولاقت هذه الخطة الأخيرة، التي قدمتها مؤسسة الدفاع الشهر الماضي، معارضة شرسة من مشرعين من مختلف الأطياف السياسية ودفعت بعدة تشريعات لإنهاء الإعفاءات الفعلية للحريديم. ووفقا لقسم القوى العاملة في الجيش الإسرائيلي، حصل حوالي 66 ألف شاب من المجتمع الحريدي على إعفاء من الخدمة العسكرية خلال العام الماضي، وهو رقم قياسي.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقرير: عشرات الآلاف من الفلسطينيين يعملون في إسرائيل بالرغم من الحظر الظاهري

بقلم جيريمي شارون

على الرغم من الحظر العام المفروض على دخول العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل في أعقاب هجمات حماس في 7 أكتوبر، فإن عشرات الآلاف من العمال الذين يحملون تصاريح من الضفة الغربية يدخلون إسرائيل يوميا، وفقا لتقرير جديد.
وقالت أخبار القناة 13 إن قائمة طويلة من الشركات الإسرائيلية تمكنت من الحصول على إعفاءات لأسباب "إنسانية"، مما سمح لها بتوظيف العمال، على الرغم من أن العمل المعني ليس له أي صلة واضحة بأي احتياجات إنسانية ملّحة – بما في ذلك الفنادق والمخابز وشركات الأثاث. فقد دخل حوالي 150 ألف عامل فلسطيني من الضفة الغربية و18,500 عامل إضافي من قطاع غزة إسرائيل يوميا قبل 7 أكتوبر، لكن تم تجميد التصاريح من قبل وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي لأسباب أمنية في أعقاب هجوم حماس المدمر.

واعترض وزراء اليمين المتطرف، بمن فيهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، مرارا على رفع الحظر. ونتيجة لذلك، عانى الاقتصاد من نقص حاد في القوى العاملة، وتضرر قطاعا البناء والزراعة بشكل خاص. وكان المقصود من الحظر على استخدام العمالة الفلسطينية الذي فرضته وزارة الدفاع والجيش أن يشمل الاقتصاد بأكمله تقريبا، ولكن تم منح عملية إعفاء للمستشفيات ومنظمات الدفن وبعض المؤسسات التجارية الأساسية وغيرها من الضروريات الإنسانية.

وبحسب القناة 13، فقد حصلت حوالي 2396 شركة ومؤسسة على إعفاءات،، ولا يمكن وصف الكثير منها بأنها ذات ضرورة إنسانية. وتمكنت شركات إسرائيلية كبرى، مثل شركة الأغذية العملاقة "أوسم"، وشركة "عميناح" للمراتب والأثاث، وشركة "بيرمان" للمخبوزات، من الحصول على تصاريح لجلب العمال. كما أن فنادق ومنتجي أغذية وميكانيكي سيارات ومصنع نوافذ وشركة انتاج مناسبات وشركة لمعالجة القمامة كانوا جميعا من بين الذين نجحوا في الحصول على تصاريح لجلب عمال فلسطينيين. وقال التقرير إن عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين دخلوا إسرائيل للعمل نتيجة لذلك.

وقال الجيش للقناة 13 إن وزارة الاقتصاد هي المسؤولة عن إصدار الإعفاءات للعديد من المؤسسات التجارية – لكن الوزارة نفت بشدة مسؤوليتها. وقالت الوزارة إن "الوكالة الوحيدة المخولة التي يمكنها الموافقة على دخول عمال [الضفة الغربية] إلى إسرائيل هي وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق [بوزارة الدفاع] وفقا لسياسات الحكومة." ولم تستجب وزارة الدفاع ولا وحدة التنسيق، وهي وكالة تابعة لوزارة الدفاع، لطلب للتعليق. وقالت وزارة الاقتصاد إنها "تعارض بشدة السماح للعمال الفلسطينيين بالعمل في إسرائيل، وتعمل على جلب العمال من الدول المسالمة." وبالفعل، فقد دخل وزير الاقتصاد نير بركات مؤخرا حول قضية العمال الأجانب في صدام مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، متهما رئيس الوزراء بتأخير قرار مجلس الوزراء الذي من شأنه أن يسمح بوصول أعداد أكبر من العمال الأجانب ليحلوا محل العمال الفلسطينيين.

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد إن ما يسمى بالمجلس الوزراي الاقتصادي، المؤلف من عدد من كبار الوزراء والمسؤولين الحكوميين، لديه صلاحية تحديد الشركات التي يمكنها الحصول على إعفاءات من الحظر، لكن اللجنة لم تمنح تصريحا لآلاف المؤسسات التجارية التي حصلت على تصاريح لعمال فلسطينيين منذ 7 أكتوبر.

وفي الأسبوع الماضي، قال أحد قادة مجتمع الأعمال الإسرائيلي إن الشركات "تؤيد بشكل عام" إعادة العمال الفلسطينيين، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى النقص الكبير في القوى العاملة بسبب الحظر.وقال دان كاتاريفاس، رئيس اتحاد غرف التجارة الإسرائيلية الثنائية لوكالة فرانس برس: "اليوم نتحدث عن تباطؤ بنسبة 50٪ تقريبا في نشاط هذا القطاع [البناء]."وأضاف: "لكن هناك أيضا نقص كبير في ما نسميه شركات القطاعات 'الأساسية' مثل الأغذية والأدوية وصيانة البنية التحتية للصرف الصحي على سبيل المثال."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الشاباك يعلن إحباط مخطط إيراني لتهريب أسلحة متطورة إلى نشطاء في الضفة الغربية

بقلم إيمانويل فابيان

كشف جهاز الأمن العام (الشاباك) يوم الإثنين عن إحباطه مؤخرا محاولات إيرانية لتهريب كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة إلى نشطاء في الضفة الغربية لاستخدامها في هجمات ضد أهداف إسرائيلية. وبحسب الشاباك فإن وراء المخطط تقف الوحدة 4000 الإيرانية، وشعبة العمليات الخاصة التابعة لمنظمة استخبارات الحرس الثوري الإسلامي، التي يرأسها جواد غفاري، ووحدة العمليات الخاصة في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في سوريا، والتي تُعرف باسم الوحدة 18840، الخاضعة لقائد الوحدة 840 الإيرانية، أصغر بكري. وكشف الشاباك والجيش الإسرائيلي عن المخطط خلال تحقيقات مع فلسطينيين تم اعتقالهم بشبهة التخطيط لهجمات. كما كشف التحقيق عن أن مسؤولا كبيرا في حركة فتح، وهو منير المقداح، وهو من سكان مخيم اللاجئين الفلسطيني عين الحلوة في لبنان، كان متورطا في الخطط، وفقا للشاباك.

المقداح، بحسب الشاباك، معروف لدى إسرائيل منذ سنوات لـ"عمله لصالح حزب الله والحرس الثوري الإيراني، وهو يواصل محاولة الدفع بهجمات إرهابية هذه الأيام." وخلال التحقيق مع معتقلين فلسطينيين، تبين وفقا للشاباك أن المقداح عمل لتجنيد فلسطينيين في الضفة الغربية لتنفيذ هجمات وتهريب أسلحة إيرانية، وكذلك تمويل هجمات.

وقال الشاباك إن الجيش الإسرائيلي ضبط كمية "كبيرة" من الأسلحة المتطورة من إيران التي تم تهريبها إلى داخل الضفة الغربية، في إطار التحقيق في تورط المقداح والمخطط الإيراني. ومن بين الأسلحة التي تم ضبطها قنبلتين عنقوديتين من طراز BTB15، وخمسة ألغام مضادة للدبابات مع صمامات من طراز YM-2 ، وأربع قاذفات قنابل يدوية، 15 كيلوغرام من متفجرات C4 ، عشرة كيلوغرامات من المتفجرات البلاستيكية Semtex ، و13 صاروخ كتف مضاد للدبابات، 15 قاذفة آر بي جي، 16 صاروخا من طراز آر بي جي-7 ووقود، 15 قنبلة يدوية، 33 بندقية هجومية من طراز M4 وأيضا 50 مسدسا. وقال الشاباك إنه يعمل مع الجيش للعثور على المزيد من الأسلحة الإيرانية التي تم تهريبها إلى داخل الضفة الغربية، وكذلك قتل أو اعتقال خلايا جندتها إيران.

وقالت الوكالة إنها تنظر إلى محاولة إيران ووكلائها "نظرة خطيرة"، مضيفة أنها سوف "تواصل اتخاذ تدابير فعالة في جميع الأوقات لرصد وإحباط أي نشاط يعرض أمن دولة إسرائيل ومواطنيها للخطر، ولفضح والإضرار بالجهود الإيرانية لتنفيذ أنشطة إرهابية داخل أراضي إسرائيل، وسوف تعمل على تقديمم المتورطين إلى العدالة."

في وقت سابق من الشهر، قال وزير الدفاع يوآف غالانت إن إيران تسعى إلى تشجيع هجمات إرهابية كبيرة من خلال تهريب الأسلحة إلى الضفة الغربية. وقال غالانت لقوات من وحدة النخبة "دوفديفان" في 11 مارس: "علينا أن نستعد لتزايد الإرهاب خلال شهر رمضان." وأضاف أن "إيران تعمل على تصعيد حدة الهجمات من خلال تهريب الكثير من الأسلحة"، واصفا الأسلحة بأنها "عالية الجودة."

وكانت إسرائيل قد أعلنت في وقت سابق أنها أحبطت محاولات تهريب متفجرات إيرانية الصنع إلى إسرائيل والضفة الغربية من الأردن. ويشكل تهريب الأسلحة تحديا مستمرا لإسرائيل، على طول حدودها الشرقية الطويلة التي يسهل اختراقها مع الأردن، وفي الضفة الغربية. ويعتقد المسؤولون أن معظم الأسلحة تُستخدم في عالم الجريمة، وتعهدوا باتخاذ إجراءات صارمة ضدها كجزء من الجهود المبذولة لإنهاء سنوات من سفك الدماء في المجتمع العربي. وخلافا لحدود إسرائيل الأخرى – مع مصر ولبنان وسوريا – فإن الحدود مع الأردن مفتوحة إلى حد كبير، وغالبا بدون تسييج جدي، والحراسة فيها محدودة، مما يجعلها قناة سهلة للتهريب على نطاق واسع.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: غالانت يسعى إلى تهدئة التوترات بعد أن وجد نفسه وحيدا في واشنطن

بقلم جيكوب ماغيد

سعى وزير الدفاع يوآف غالانت إلى تقديم صورة العمل كالمعتاد في اجتماعاته مع كبار مسؤولي إدارة بايدن في واشنطن يوم الثلاثاء، رغم استمرار تدهور العلاقات بين حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والولايات المتحدة إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات.وقال غالانت للصحفيين في مؤتمر صحفي بين اجتماعاته مع وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن ورئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز "أنا هنا للتأكيد على أهمية... العلاقات [مع الولايات المتحدة]. إننا نتقاسم 100% من القيم و99% من المصالح مع الولايات المتحدة."لكن برز هذا الخلاف بنسبة 1% يوم الثلاثاء بعد أن اتهم مكتب رئيس الوزراء

بنيامين نتنياهو إدارة بايدن بنسف محادثات الرهائن بسماحها بإصدار قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن دون الربط المباشر بين المسألتين.

وبالإضافة إلى الاتهامات الصادمة، ألغى نتنياهو أيضًا خططًا لإرسال كبار مساعديه إلى واشنطن، التي سعت إلى استضافة محادثات حول بدائل للهجوم البري الإسرائيلي المخطط له على مدينة رفح بجنوب غزة والذي تعارضه إدارة بايدن.

وجعل هذا القرار غالانت العنوان الإسرائيلي الوحيد في واشنطن الذي يمكن للولايات المتحدة أن تعبر له عن مخاوفها المتزايدة فيما يتعلق بمواصلة الحرب في غزة.وقال أوستن لغالانت في تصريحات علنية قبل اجتماعهما في البنتاغون "في غزة اليوم، عدد الضحايا المدنيين مرتفع للغاية وكمية المساعدات الإنسانية منخفضة للغاية. نحن بحاجة إلى زيادات فورية في المساعدات لتجنب المجاعة."وقال أوستن إن هناك "ضرورة أخلاقية وضرورة استراتيجية" لحماية المدنيين الفلسطينيين، واصفا الوضع في غزة بأنه "كارثة إنسانية" لا زالت "تزداد سوءا."

في الأسبوع الماضي، حذر تقرير مدعوم من الأمم المتحدة من مجاعة وشيكة في شمال غزة، كما يستشهد المسؤولون الأمريكيون بشكل متزايد بإحصاء وزارة الصحة التي تديرها حماس لقتلى الحرب، والذين تجاوزوا 33 ألف فلسطيني، مشيرين إلى أن غالبية القتلى لم يكونوا من مقاتلي حماس. ولكن لا يمكن التحقق من الأرقام التي قدمتها الحركة بشكل مستقل، وهي لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين. وتقول إسرائيل إنها قتلت أكثر من 13 ألف مقاتل منذ بداية الحرب في غزة، وألف داخل إسرائيل في يوم 7 أكتوبر.

وبينما كانت الرسائل التي مقلها مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن وأوستن وبيرنز يومي الاثنين والثلاثاء صعبة، لكن غالانت كان عنوانا مريحا أكثر بالنسبة لإدارة بايدن.وقد لا يكون غانت مقربًا بشكل خاص من نتنياهو – الذي حاول إقالته قبل عام بعد أن حذر وزير الدفاع من أن الانقسامات المجتمعية الناجمة عن حملة الإصلاح القضائي للحكومة تشكل تهديدًا أمنيًا وشيكًا لإسرائيل – لكنه يتولى دورًا مركزيا للغاية في إدارة الحرب، حتى لو كان أكثر تشدداً من زميله في كابينت الحرب بيني غانتس.كما يتحدث غالانت باستمرار عن أهمية الدعم العسكري الأمريكي لأمن إسرائيل، رافضًا الخلافات العلنية مع واشنطن التي ميزت ولايات نتنياهو كرئيس للوزراء.

وقال غالانت يوم الاثنين، على ما يبدو في انتقاد لقرار نتنياهو إلغاء الزيارة المقررة لوزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، إن "الحوار المباشر مع الإدارة الأمريكية ضروري، ويجب عدم التخلي عنه، حتى عندما تكون هناك تحديات وخلافات."

وقال أحد مسؤولي إدارة بايدن لتايمز أوف إسرائيل إن التوقعات الأمريكية بقدرة غالانت على توجيه الحكومة الإسرائيلية في الاتجاه الذي تفضله واشنطن تبقى محدودة، مشيرا إلى أن وزير الدفاع يتحدث بنفس العبارات التي يستخدمها نتنياهو للحديث عن "النصر الشامل" الذي أصبح في متناول اليد في غزة – وهي عبارات تقدم صورة كاذبة للإسرائيليين، بحسب المسؤول، نظرا لقدرة حماس على العودة إلى العديد من المناطق في شمال غزة التي طهرتها إسرائيل بالفعل لأن القدس فشلت

في إنشاء بديل واقعي للحركة.وأشار المسؤول إلى أن غالانت أيضًا يخضع لاعتبارات سياسية، وتجنب الحديث عن الحاجة إلى إعادة السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها لحكم غزة – وهالحل المفضل للولايات المتحدة.

وقد تحدث عن هذه المسألة في دوائر خاصة في الماضي، بحسب تسريبات من اجتماع لمجلس الوزراء في وقت سابق من هذا الشهر تشاجر فيه مع وزراء آخرين من حزب الليكود حول هذه المسألة.لكن في تصريحات رسمية للصحفيين يوم الثلاثاء، اكتفى غالانت بالقول إن إسرائيل "يجب أن تبني بديلاً محليًا" لحكم غزة بعد حماس.

واعترف غالانت بضرورة تحسين الأوضاع الإنسانية في غزة خلال المؤتمر الصحفي يوم الثلاثاء، قائلا إنه ناقش الحاجة إلى توصيل المزيد من المساعدات إلى غزة مع ضمان وصولها إلى المدنيين وليس إلى حماس.وقال غالانت للصحافيين: "لقد ناقشت مع المسؤولين الأميركيين أهمية الحفاظ على التفوق العسكري النوعي لإسرائيل في المنطقة – بما في ذلك القدرات الجوية والمنصات الأساسية"، في إشارة إلى المسألة التي تتصدر أجندة رحلته إلى واشنطن، بينما تسعى القدس للحصول على الأسلحة التي تحتاجها – ليس من أجل استخدامها في الحرب ضد حماس، ولكن في حرب محتملة ضد حزب الله الأكثر خطورة.وقال: "ناقشت أهمية إنجازاتنا في خلق الردع وتوصيل رسائل إلى أعدائنا الإقليميين – أعدائنا المشتركين."

وأشارت إدارة بايدن إلى أنها ليست مستعدة بعد للبدء بفرض شروط على المساعدات العسكرية لإسرائيل أو تقييدها، حتى مع تزايد الدعوات لمثل هذه الإجراءات من التقدميين في الكونغرس. ولكن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي هذا الأسبوع يشير إلى أن الإدارة تتحرك ببطء في هذا الاتجاه.ومع ذلك، حرص أوستن على التأكيد على أن "الولايات المتحدة هي أقرب صديق لإسرائيل وهذا لن يتغير."وبعد الاجتماع، قال البنتاغون إن أوستن أجرى مناقشة صريحة ومباشرة مع غالانت.

وقال غالانت للصحفيين بعد الاجتماع إن إسرائيل دمرت 18 أو 19 كتيبة إقليمية تابعة لحماس بينما بقيت خمس كتائب أخرى في رفح. "هذا آخر معقل كبير لم يفقد قادة الكتائب."ويبدو أن وزير الدفاع يشارك نتنياهو الرأي فيما يتعلق بضرورة اجتياح رفح. وتصر الولايات المتحدة على أن مثل هذا الهجوم لن يحقق أهداف إسرائيل الحربية لأنه سيؤدي إلى سقوط المزيد من الضحايا بين المدنيين، وقطع المساعدات الإنسانية، وزيادة عزلة إسرائيل دولياً، والإضرار بأمن إسرائيل على المدى الطويل.

وقال أوستن لغالانت قبل اجتماعهما "لا زلنا نتشارك هدف هزيمة حماس، لذلك سنناقش طرقا بديلة لاستهداف عناصر حماس، ويجب علينا أيضا التخطيط لأمن إسرائيل بعد انتهاء هذا الصراع، وهذا يشمل احياء التعاون مع السلطة الفلسطينية وشركائنا الإقليميين لتحقيق الاستقرار في غزة والتقدم نحو حل الدولتين"، مضيفًا أن "سلامة 1.5 مليون مدني فلسطيني في رفح هي أيضًا أولوية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة."

وقال غالانت إنه ناقش أيضا المفاوضات الجارية بشأن الرهائن مع كل من أوستن وبيرنز، مكررا اعتقاده بأن القوة العسكرية التي تستخدمها إسرائيل في غزة أمر حاسم في ضمان إطلاق سراحهم.

* * *

يديعوت أحرونوت: لتعذر اجتياح رفح.. لقادة إسرائيل: ما رأيكم في أسلوب "النصر المعقول"؟

بقلم غيورا آيلند

ترجمة: صحيفة القدس العربي

خيط واضح يربط بين تصريح نتنياهو بـ"نصر مطلق" وبين مسودة قرار الحكومة بخصوص لقانون التجنيد. في الحالتين، يدور الحديث عن قطيعة عن الواقع وعدم قدرة على التمييز بين أهداف قابلة للتحقق وبين الخيال.

ثمة بند يدعى "يعيش ما يجري في وحدته" في فتوى عن ضباط في الجيش الإسرائيلي. هذا البند يعطي علامة ليس لمهنية الضابط ولا لقيمه، بل لموضوع مهم: مدى معرفة الضابط لما يجري في محيطه. ولكن الحكومة تحصل على علامة راسب في هذا البند.

نتطرق لمفهوم "النصر المطلق" الذي يكرره نتنياهو. وبالفعل، هذا تعبير وضعه رئيس الولايات المتحدة روزفيلت منذ كانون الأول 1941. وبعد نحو سنة وربع من ذلك، في لقاء مع تشرتشل في كازابلانكا، ترجم هذا التعبير إلى أمر ملموس أكثر: القول إن الحرب ضد الألمان واليابان لن تنتهي إلا في وضع "استسلام غير مشروط"، وهذا ما حصل بالفعل في 1945.

إذا ما نقلنا هذا المطلب بشأن حماس، فمعنى الاستسلام غير المشروط هو أن يخرج السنوار وكل مقربيه من الأنفاق بأياد مرفوعة وعلم أبيض، يسلمون كل السلاح الذي بحوزة حماس ويحررون كل المخطوفين بدون مقابل. وهو إنجاز متعذر، لذا ينبغي التوجه إلى أهداف أكثر واقعية.

يجب أن يقوم هدف واقعي على أساس الاعتراف بالواقع. وبالفعل، كل العالم، من حماس عبر كل الدول العربية وكل دول العالم بما فيها الولايات المتحدة معنية بإنهاء الحرب، ليس بوقف النار فقط. لا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بلغة هزيلة بأن يؤدي إنهاء الحرب أيضاً إلى إعادة كل المخطوفين، بينما باقي العالم مستعد لتجاهل هذا البند. الحد الأقصى الذي كان من الصواب التوجه إليه هو الوصول إلى تفاهمات مع الأمريكيين حول عملية عسكرية أخيرة، عملية رفح، غير أن "الحرد" الذي اتخذه نتنياهو بعد امتناع الولايات المتحدة عن استخدام الفيتو في مجلس الأمن، يقلل احتمال هذا الأمر. وعليه، كبديل، يمكن لإسرائيل أن تكمل العملية في معسكرات الوسط (حيث أطلق النار إلى أسدود مؤخراً) وخلق بتر (ممر) آخر، هذه المرة بين خان يونس ورفح. هذه العملية لا تنطوي على احتكاك عال مع السكان ولا تستوجب إذناً أمريكياً.

سيكون هذا انتصاراً إسرائيلياً نسبياً وليس مطلقاً. سيكون هذا إنجازاً في الجانب العسكري، إذ إن معظم قدرات حماس ستدمر، وسيزال التهديد الفعلي على إسرائيل. والبتر الإضافي سيبقي حماس مع سيطرة في مجال ضيق لرفح حيث يُحشر 1.5 مليون نسمة. بالتوازي، سيكون من الصواب إدخال قوات السلطة الفلسطينية بالتدريج بدعم أمريكي وعربي إلى شمال قطاع غزة. والحكم يسقط مع وجود بديل. لكن إسرائيل منعت نشوء بديل، وعليه فإن الضغط العسكري، لو استمر أشهراً عديدة، فلن يحقق هدف إسقاط حكم حماس.

إن إنهاء الحرب بعد نحو 6 – 8 أسابيع (بشرط إعادة كل المخطوفين)، بعد ضربة للقدرات العسكرية التي بنتها حماس في 15 سنة، هو إنجاز معقول. هذا الإنهاء سيتيح عودة سكان الغلاف إلى بيوتهم، وسيحسن قدرتنا على خلق واقع أمني أفضل في

لبنان، وسيسمح لنا بترميم مكانتنا الدولية ويخلق الظروف لإعادة بناء الجيش وتحسين الاقتصاد. هذا هدف يجب التطلع إليه كوننا ندرك ما يجري في الدولة، وفي محيطها الإقليمي وفي العالم كله.

* * *

معاريف: بقتلكم عشرات آلاف الأطفال في غزة وترككم "المخطوفين" لمصيرهم .. لقادة إسرائيل: الآن خسرتم الحرب

بقلم ران أدليست

قسم من وفد المفاوضات لصفقة المخطوفين عاد من الدوحة. وقال مصدر مطلع ("هآرتس") إن "الصفقة لم تنهَر... نأمل بأن ينهي الجانب الإسرائيلي مباحثاته وإمكانية مواصلة المفاوضات". وعلى حد قول دبلوماسيين أجانب، تنتظر قطر القرارات من الجانب الإسرائيلي لمواصلة المفاوضات.

منذ أن سار قبل قيصر الماني نحو ألف سنة إلى البابا الذي كان في كنيسته لطلب العذر والمغفرة، لم يُسجل حضيض كالذي وصلت إليه دولة إسرائيل. صحيح أنه لا توجد في الدوحة عناصر عذر ومغفرة مثلما في السير إلى الكنيس، لكن لا يمكن أن نفهم اللقاء إلا كحاجة إسرائيلية وفي عدة مفاهيم: حاجة عملياتية لإنعاش القوات وتجديد الوسائل القتالية، وحاجة سياسية لمحاولة تفكيك مؤامرة الصمت الدولية التي تهدد بخنقنا، وحاجة حزبية تعتمل في أوساط أغلبية الشعب الذي يطالب بإزاحة الحكومة الآن، وبأمل عودة المخطوفين والضغط الأمريكي. إذا كان رئيس وزراء إسرائيل يترك مخطوفيه لمصيرهم، يقول الأمريكيون، فلن نترك المخطوفين الذين هم مواطنو الولايات المتحدة، لمصيرهم.

عقب مصدر سياسي بـ"لا يوجد اختراق، بل تقدم مهم ومحدود"، ما يثير تساؤلاً آخر: كم يعتقد هذا المصدر أنه يمكن غش الناس، بخاصة حين تنكشف آخر صخور الصراع على المفاوضات والحاجة المعيبة للفريق المفاوض للتصدي لحكومة ترى في المخطوفون مجرد عناصر في وجبة لحوم دامية بسبب استمرار القتال والاستيطان اليهودي في قطاع غزة.

لمنع سد الطريق على تحرير المخطوفين، طلب الكابينت من نتنياهو تفويضاً مفتوحاً لإدارة المفاوضات. يصر نتنياهو على بنود الإفشال وكي لا يبقى وحده (رون ديرمر نموذج مساعد ثان لسيناتور أو عضو كونغرس جمهوري وليس من يمكن التلميح به في جلسة من هذا القبيل) ويستدعي الحاخام المناور آريه درعي الذي قاد إلى حل وسط يسمى "توسيع التفويض" ومعناه إزالة بنود نتنياهو التي حماس لن توافق عليها بالتأكيد.

وهكذا، حسب رون بن يشاي (واي نت)، "في ذروة حرب وجودية، تواصل حكومة إسرائيل تعميق الانشقاق السياسي الهدام في المجتمع، وتعرض أمننا الجسدي للخطر مباشرة، وتقلل احتمال النصر في الحرب. وقد وجد هذا تعبيراً له في مجالين: قانون الإعفاء من تجنيد الحريديم، والمعالجة العسكرية – السياسية الفاشلة في إدخال وتوزيع المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. حسناً يا رون، لكن في مجالين فقط؟ ماذا عن محاولات عرقلة إعادة المخطوفين، وتخريب علاقات إسرائيل – الولايات المتحدة، ورفض مخطط بايدن، والاندفاع المنفلت لاحتلال رفح؟ كل هذه تعرض أمننا الجسدي للخطر مباشرة،

كما كتبت، وتقلل مباشرة الاحتمال في النصر في الحرب القادمة. بعد أكثر من 10 آلاف طفل وطفلة قتلى، هذه حرب خسرناها منذ هذه اللحظة.

* * *

معاريف: "لو استطعتم تصفيتها لفعلتم".. لقادة الجيش الإسرائيلي: لا تنشروا غسيلكم على حبل رفح

بقلم غور ليش

مفهوم الأمن الإسرائيلي حتى 6 أكتوبر 2023 كان يقوم على المبدأ الذي ثبته بن غوريون، وبموجبه لا يمكن أن تكون لإسرائيل معركة أخيرة. فإسرائيل أصغر من أن تفرض إنهاء النزاع على أعدائها بالقوة. انطلاقاً من هذا الفهم، تطور نهج جولات الحرب، وبموجبه تحاول إسرائيل تأجيل الحروب قدر الإمكان، واستغلال الفترة الانتقالية كي تتعزز وتتطوع.

كل الحروب والحملات العسكرية لم تنجح في إحداث تغيير أساسي في وضع العداء ضدنا. نشأ تغيير أساسي في الوضع عقب اتفاقات السلام. جاءت الهجمة المفاجئة في 7 أكتوبر، وسارع كثيرون لنسيان الحقيقة البسيطة التي عبر عنها بن غوريون. على حد قولهم، نبع الإخفاق الأمني من سماحنا لحماس بالتعاظم، وأننا لو صفينا السنوار لما تفاجأنا. بزعمهم وقعنا في مفهوم مغلوط، في إدمان الهدوء، وفي ضعف عسكري ومدني. لو خرجنا إلى المعركة الأخيرة على غزة قبل الأوان.

لو كان ممكناً تصفية حماس قبل الأوان، فكيف وصلنا إذن إلى الوضع الحالي؟ فإسرائيل حكمت قطاع غزة منذ 1967، وقبل وقت طويل من قيام حماس. لعل الخطأ كان الخروج من غزة في فك الارتباط؟ لكن في واقع الأمر، حدثت قبله أيضاً قبل نار صواريخ القسام عمليات من غزة. ربما يكون اتفاق أوسلو مصدر الخطأ، وكان محظوراً إعطاء غزة لـ م.ت.ف. لكن في واقع الأمر، كان أوسلو رد على الانتفاضة الأولى التي تضمنت اضطرابات وإرهاباً في غزة. فلماذا لم ننجح في قمع الغزيين قبل ذلك؟ السبب، كما يبدو، كان واضحاً لبن غوريون مع قيام الدولة. لا تستطيع إسرائيل فرض إنهاء النزاع بالقوة على أعدائها. ومثلما لم ننجح في الحروب في ردع مصر إلى أن اختار السادات السلام، ومثلما لم ننجح في منع الإرهاب وتطور منظمات معادية في لبنان، لم ننجح في تصفية الإرهاب في الضفة وغزة. ليس هناك ما يسمى "مرة واحدة وإلى الأبد". ما كان واضحاً في 1950، نسي في 2024.

لكن حتى من نسي، يرى الوضع الحالي بعد نصف سنة من الحرب. لن تكون للجيش الإسرائيلي ظروف مريحة لخطوة عسكرية. الشرعية الخارجية والداخلية أتاحت إنجازات استثنائية من ناحية تفكيك بنى حماس، لكن هل اقتربنا من تصفية نهائية للتهديد من غزة؟

الادعاء في هذه اللحظة أنه لا ينقصنا إلا عملية رفح. أحقاً؟ عادت قوات الجيش الإسرائيلي إلى مدينة غزة وإلى مستشفى الشفاء كي تجدهما غارقين بالمخربين. فهل ستختفي حماس بعد تفكيك كتائب رفح كما اختفت من شمال القطاع؟

هل ينبع الوضع الذي وصلنا إليه إلا من نقص التصميم العسكري والسياسي، أم أنه وليد مبدأ أساسي أكثر؟ هل تعرضنا إلى ضربة أليمة كهذه في 7 أكتوبر تزيد قوتنا بحيث نتمكن من إخفاء العدو في غزة مرة واحدة وإلى الأبد؟

الجيش الإسرائيلي يشارك في التظاهر بأننا في الطريق إلى تحقيق المستحيل، وأن الخطوة العسكرية ستلغي التهديد من غزة. هل يملك رئيس الأركان خطة عملية لإخفاء التهديد من غزة؟ هل يملك القوات، العتاد، الإسناد الدولي لتحقيق مثل هذا

الهدف؟ وإذا تعذرت تصفية التهديد بشكل مطلق، فما الذي يمكن تحقيقه، وكيف يحول هذا الإنجاز إلى واقع مرض لبلدات الغلاف؟ رئيس الأركان ملزم بالإجابة عن هذه الأسئلة. حتى لو لم يكن دافعنا أعلى مما هو عليه، فلن يكون ممكناً قبول أقوال غامضة عن سند قتال بعد اليوم. الجيش الإسرائيلي ملزم بعرض خطة عملية لإنهاء الحرب تحت اضطرارات الواقع الإسرائيلي والدولي. حتى لو كان المعنى أنه لا ولن يكون "مرة واحدة وإلى الأبد".

* * *

هآرتس: كيف يقرأ الخبراء تجاهل إسرائيل لقرار مجلس الأمن بوقف الحرب؟

بقلم حن معنيت

تجاهل إسرائيل لقرار مجلس الأمن الداعي لوقف إطلاق النار في غزة قد يشجع دولاً على فرض عقوبات عليها. هكذا قال خبراء في القانون الدولي، ووفق قولهم فإنه على الرغم من أن مجلس الأمن نفسه لا يتوقع فرض عقوبات على إسرائيل، لكن القرار، الذي يضاف إلى إجراءات قانونية دولية أخرى تجري ضد إسرائيل، قد يعطي دعماً لدول مختلفة لقطع علاقاتها مع إسرائيل ووقف التجارة معها، وهكذا يعزلها سياسياً واقتصادياً.

"الدول، وليس مجلس الأمن، هي التي فرضت عقوبات على روسيا عقب غزو أوكرانيا، وهذه العقوبات شملت قطع علاقات اقتصادية وقطع علاقات الطيران وفصلها عن المنظومة المصرفية"، قالت دكتور تمار أوستفسكي براندیس من الكلية الأكاديمية كريات اونو. "هذه وسائل جدية، ستجد إسرائيل صعوبة كبيرة في الصمود أمامها. قرار مجلس الأمن والأوامر ضد إسرائيل من محكمة العدل في لاهاي والرأي القانوني الاستشاري الذي على وشك أن تعطيه المحكمة في لاهاي بخصوص التداعيات القانونية لنشاطات إسرائيل في "المناطق" [الضفة الغربية]، كل ذلك يخلق صورة دولة لا تحترم القانون الدولي".

البروفيسور الياف ليبليخ من جامعة تل أبيب، قدر أنه إذا لم تمتثل إسرائيل لقرار مجلس الأمن فستزداد عزلتها في العالم. "عدم الامتثال سيودي بدول أخرى إلى فحص فرض عقوبات على إسرائيل، مثل التوقف عن تزويدها بالسلاح"، قال.

مع ذلك، يعتقد الدكتور روعي شاين دورف، النائب السابق للمستشار القانوني للحكومة في الشؤون الدولية، أن الساحة الدولية تعتبر "كل هذا سياسة". وحسب قوله "إذا أرادت بعض الدول، يمكنها العمل ضد إسرائيل كما فعلت قبل القرار أيضاً".

قرر مجلس الأمن الإثنين الدعوة لوقف فوري لإطلاق النار في شهر رمضان، وإطلاق فوري لسراح المخطوفين المحتجزين لدى حماس. رغم أن القرار لا يربط وقف إطلاق النار مع تحرير المخطوفين. اتخذ القرار بقوة الفصل السادس في وثيقة الأمم المتحدة، التي مع الفصل السابع تعطي لمجلس الأمن صلاحية لتسوية النزاعات الدولية. مع ذلك، وفي حين أن الفصل السابع يعطي مجلس الأمن صلاحيات إنفاذ ملزمة، مثل صلاحية فرض العقوبات على دولة والسماح باستخدام القوة العسكرية ضدها، فإنه هناك خلافاً في القضاء الدولي حول القرار الذي يُتخذ بقوة الفصل السادس. حسب أحد المواقف، فإن القرارات التي تتخذ استناداً للفصل السادس ربما تكون ملزمة. وهذا يتعلق فيما إذا كانت هذه القرارات مصوغة ك

"قرار" أو "توصية". حسب موقف آخر، تعدّ فإن القرارات التي تتخذ استناداً للفصل السادس بمثابة توصيات دائماً. لم يتم القول فيما إذا كان القرار الذي اتخذه المجلس الإثنين توصية أم قراراً. وحسب الولايات المتحدة مثلاً، هذا قرار غير ملزم.

الخبراء الذين تحدثوا مع "هآرتس" منقسمون حول مسألة إذا كان القرار ملزماً قانونياً لإسرائيل أم أنه ذو طابع إعلاني فحسب. دكتور تمار مغيدو من الجامعة العبرية فسرت بأن "هناك نقاشاً قديماً حول ما إذا كان المطلوب أن يشير مجلس الأمن في قراره أنه اتخذ حسب الفصل السابع كي يكون القرار ملزماً، وهل المطلوب استخدام مفهوم "يقرر" حتى يتم تفعيل الإلزام". حسب مغيدو، فإن "الممارسة السائدة في العقود الأخيرة كانت قد اعتبرت القرارات التي لم يُشر فيها إلى استنادها للفصل السابع، هي قرارات ملزمة إذا استخدمت فيها أفعال "مطالبة" أخرى، مثل الحالة مدار الحديث "يطالب". ولكن قد تجادل إسرائيل بكل الطرق وتقول إن القرار غير ملزم".

حسب ليبليخ، معنى القرار قانونياً هو طلب مجلس الأمن بوقف فوري لإطلاق النار، وأيضاً طلب تحرير غير مشروط للمخطوفين، وخلافاً للأصوات التي تسمع في إسرائيل فإن قرارات مجلس الأمن التي تصاغ بمثل هذه اللهجة تكون ملزمة. "ستقول إسرائيل إنها طلبات يرتبط بعضها ببعض، لكن كثيرين في المجتمع الدولي سيقولون إنها واجبات مستقلة، لذا فالمطلوب وقف فوري لإطلاق النار حتى نهاية شهر رمضان دون صلة بتحرير المخطوفين".

من جهة أخرى، يقول شاين دورف إن القرار غير ملزم قانونياً لأنه اتخذ استناداً للفصل السادس. وأكدت أوستفسكي أنه في كل الحالات "هذا لا يعني أنه قرار غير مهم أو ليس له تداعيات؛ فهو يشير إلى ما يتوقع من الطرفين ويؤثر على الطريقة التي تحسب فيها الدول خطواتها أمام إسرائيل". ويوافق شاين دورف على أن القرار تطور مهم لأنه "يعكس اتفاقاً سياسياً ودبلوماسياً بأن المطلوب وقف لإطلاق النار". وهو يشير إلى أن "القرار صيغ بشكل متعمد بصورة تمكن من تفسيرات مختلفة حول مسألة إذا كان وقف إطلاق النار متعلقاً أو غير متعلق بتحرير المخطوفين".

وتقول مغيدو أيضاً إن مجرد القرار حول وقف إطلاق النار للمرة الأولى منذ بداية الحرب، هو خطوة مهمة من ناحية قانونية. وهي توافق أيضاً على أنه "يمكن الجدل حول تفسيره. وهل حقيقة أن المطالبة بوقف إطلاق النار في شهر رمضان أشير إليها في الفقرة نفسها مع المطالبة بإطلاق سراح المخطوفين المحتجزين في القطاع، يعني بأنهما يتعلقان ببعضهما، أم أن المطالبة بوقف النار مستقلة، ولذلك هو ملزم دون صلة بمسألة إذا كان سيتم إطلاق سراح المخطوفين".

وثمة تطور مهم آخر، وهو أن الولايات المتحدة لم تلجأ للفيتو وللمرة الأولى منذ اندلاع الحرب لمنع اتخاذ قرار في مجلس الأمن حول وقف إطلاق النار، واكتفت بالامتناع عن التصويت. حسب الخبراء، فإنه لقرار الفيتو ثمناً لإدارة بايدن، سواء داخلياً أو دولياً. والقرار الأمريكي بعدم استخدام الفيتو في هذه المرة يعتبر رسالة لإسرائيل بأنه لا يمكنها الاعتماد على أن الولايات المتحدة ستفشل أي قرارات في مجلس الأمن ضدها. "الفيتو الأمريكي ليس مورداً غير قابل للنفاد. ثمة رسالة تقول بأن الدعم المطلق وصل إلى النهاية، وأنه إذا لم تتغير الأمور فيما بعد من ناحية إصغاء إسرائيل للولايات المتحدة فربما تكون قرارات أصعب تجاهها"، قال ليبليخ.

رغم المخاطرة بالعقوبات واستمرار العزلة الدولية جراء قرار مجلس الأمن، سارعت الحكومة للرد عليه بصورة عدائية. هكذا قال وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس، إن إسرائيل لن توقف إطلاق النار. "سندمر حماس ونواصل القتال حتى عودة آخر المخطوفين إلى البيت"، قال كاتب. وحسب ليبليخ فإن "رد وزير الخارجية يعكس استخفافاً كبيراً بالهيئة الأهم في المجتمع الدولي، التي تعتمد عليها إسرائيل أيضاً في كل ما يتعلق بالوضع في لبنان. هذا سلوك غير مقبول ويضع إسرائيل خارج المعسكر".

انتقدت هوستفسكي أيضاً رد الحكومة على القرار وقالت: "بدلاً من أن تعمل الحكومة على الدفع قدماً لتفسير للقرار يكون أقل إشكالية من ناحية إسرائيل، ويمكن فعل ذلك، فاللغة ضبابية وألقت الولايات المتحدة لنا حبل النجاة هذا، يعلن وزير الخارجية بأن القرار لن يغير أي شيء في السلوك. لذا، سيعزز انطباعاً بأن إسرائيل غير ملزمة بالقانون الدولي".

* * *

هآرتس: إعلام دولي وغرف مغلقة و أقمار اصطناعية: إسرائيل تسعى لاحتلال القطاع وتهجير الفلسطينيين

في الأسابيع الأولى من الحرب طردت إسرائيل معظم السكان الفلسطينيين في شمال قطاع غزة من بيوتهم، بحجة أنها بهذا تضمن سلامتهم في وقت اجتياح بري ("المناورة") للجيش الإسرائيلي وحربه ضد حماس. في الوقت التي يكتظ فيه اللاجئون الجدد في رفح، دمرت إسرائيل قسماً كبيراً من مدينة غزة وضواحيها: منازل، محلات، مدارس، جامعات ومؤسسات الحكم. وبقاطع على طول الحدود بعرض نحو كيلومتر، اجتاز الجيش "كشفاً" – إزالة منازل وطرق ومزروعات – كي يشكل حزاماً أمنياً مستقبلياً يحظر دخول الفلسطينيين إليه. وشق الجيش الإسرائيلي طريقاً يبتر القطاع إلى قسمين، سيقيم على طوله معابر حدود بين شمال القطاع وجنوبه.
الفلسطينيون الذين بقوا في شمال القطاع يتمسكون ببيوتهم المدمرة، ويتعرضون لخطر الجوع حسب تحذيرات الأمم المتحدة، وترفض إسرائيل نقل المؤن إليهم في المسار القصير، عبر معبر ايرز المغلق. في المفاوضات مع حماس على وقف النار وعلى تبادل مخطوفين وسجناء، رفضت إسرائيل عودة كل اللاجئين إلى شمال القطاع، ووافقت فقط على عودة نساء وأطفال في المرحلة الأولى. تتصاعد في إسرائيل دعوات لتحويل احتلال شمال القطاع إلى واقع دائم، مثل الوضع في الضفة الغربية، وإقامة مستوطنات لليهود في مكان المدن والقرى الفلسطينية التي دمرت في الحرب. وتشارك في هذه الدعوة اليوم أحزاب اليمين المتطرف: "عظمة يهودية" و"الصهيونية الدينية"، وأعضاء كثيرون في كتلة الليكود. رئيس الوزراء نتنياهو الذي تحدث في البداية ضد استيطان يهودي في غزة، يتحدث الآن عن إقامة طويلة في القطاع، ويعارض كل حكم فلسطيني هناك في "اليوم التالي" للحرب.

إن قرارات طرد السكان وهدم منازلهم وإقامة كشف قاطع للحدود وشق طريق البتر... اتخذتها غرف مغلقة، برعاية ضباب الحرب ودعوات للثأر من الفلسطينيين على مذبحة 7 أكتوبر في بلدات الغلاف. وامتنعت الحكومة والجيش عن نشر هذا للجمهور، أما المعلومات حول هذا الوضع في المنطقة فتأتي من هيئات ووسائل إعلام دولية أو من صور الأقمار الاصطناعية. كلما مر الوقت تعاظم التخوف من أن يصبح النزوح والدمار واقعاً دائماً، ويصبح سكان شمال القطاع لاجئين مثل آبائهم وأجدادهم عام 1948. محظور لهذه الحرب، التي استهدفت إسقاط حماس وإعادة المخطوفين إلى إسرائيل والتي لم تحقق

أهدافها حتى بعد أشهر طويلة، أن تصبح نكبة ثانية للفلسطينيين. إن مستقبل إسرائيل وأمنها ورفاهها يكمن في حياة مشتركة مع الفلسطينيين ومع باقي الدول العربية المجاورة، وليس في خلق موجة لاجئين جديدة – ستقسم على الثأر. إن الاحتلال الطويل وإقامة مستوطنات في قطاع غزة سيكونان جريمة حرب وجريمة أخلاقية وسيعمقان النزاع ويحولان إسرائيل إلى دولة منبوذة في العالم كله.

* * *

هآرتس: هل يخرج هيرتسوغ ويصف طرد إسرائيل من الألعاب الأولمبية بـ"الخطوة اللاسامية"؟

بقلم عكيفا الدار

نقطة البداية في هذا المقال هي أن المجتمع الإسرائيلي مريض، مريض جداً. حكومته صعدت على مسار تصادم مع الرئيس الأمريكي في ذروة حرب متعددة الجبهات. جواز السفر الإسرائيلي أصبح وصمة عار. الكنيست تسرق الأموال العامة. الشرطة تتصرف مثل مليشيا في عالم سفلي. ما الذي يجب أن يحدث كي يفهم موشيه بأن فيروساً عنيفاً دخل إلى جسده ويدمر جهازه المناعي؟ ما الذي سيقنعه بتغيير الطاقم الطبي والعلاج؟

كان هناك من اعتقدوا أن فشل 7 أكتوبر سيفتح عيونه؛ أو خيانة المخطوفين؛ أو أن عار تقديمنا للمحاكمة بتهمة الإبادة الجماعية سيخرجنا من المقاهي؛ وأن العقوبات وحظر السلاح ستقض مضاجعه. لكن يظهر الطبيب المخادع دائماً وينقط في أذن نقاط "النصر المطلق" إضافة إلى السم ضد العرب واليساريين ورئيس ديمقراطي، والعودة إلى "معاً سننتصر" والسير إلى البؤرة الاستيطانية القادمة. لقد حان الوقت لتجربة ترياق لهذا السم القاتل. لقد حقق النجاح في القضاء على مرض تفوق البيض، القصد هو المقاطعة الرياضية على جنوب إفريقيا. إن طردها من الألعاب الأولمبية في 1962 وفرض عقوبات اقتصادية وثقافية عليها، سرعت نهاية نظام الأبرتهايد. بالمناسبة، كانت إسرائيل الدولة الوحيدة التي تجاوزت العقوبات، والدولة الأخيرة التي قطعت علاقاتها مع نظام البيض. للمفارقة، بعد ثلاثة عقود جنوب، إفريقيا هي التي تقدم دعوى ضد إسرائيل بسبب خرق حقوق الإنسان وارتكاب جرائم حرب.

المتحدثون بلسان السلطة، على رأسهم منقذ الأوروفيجين الرئيس إسحق هرتسوغ، سيحاولون إقناع الجمهور بأن طرد إسرائيل من الألعاب الأولمبية ينبع من اللاسامية. سيقولون إنه لا صلة لهذا القرار بالاحتلال وخرق حقوق الإنسان. ولكن الجمهور الواسع الذي يحب الرياضة، الذي يرى أن بايدن يكره إسرائيل، لن يشتري هذه البضاعة المستعملة في هذه المرة. ربما من يشاهدون قنوات الرياضة "سيبعدون عن الأنظار" المتحايل وعصابته قبل أن يأخذوا منهم أيضاً بث المونديال.

لا أقترح معاقبة الرياضيين الإسرائيليين الذين يطمحون إلى باريس. يجب التعامل مع البعثة الإسرائيلية مثل التعامل مع بعثة دولة غازية حديثة أخرى. في نقاشات رؤساء اللجنة الأولمبية قبل بضعة أيام في استئناف روسيا حول العقوبات التي فرضت عليها عقب غزو أوكرانيا، طلب الممثلون الروس منع بعثة إسرائيلية أيضاً من السير في احتفال الافتتاح وحظر الرياضيين الإسرائيليين من وضع رمز دولتهم. وقال أعضاء اللجنة، ضمن أمور أخرى، إنه خلافاً لروسيا التي تحاول إجبار الرياضيين الأوكرانيين في المناطق المحتلة على تمثيلها، فإسرائيل لا تطالب الرياضيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة على حمل علمها.

هذا صحيح وثابت. حكومات إسرائيل لم يخطر ببالها دعوة رياضيين فلسطينيين لتمثيلها. إضافة إلى ذلك، فالرياضي من "المناطق" [الضفة الغربية] الذي يريد المشاركة في البعثة الفلسطينية للألعاب الأولمبية أو في أي حدث رياضي، مطلوب منه المرور في طريق طويلة للحصول على مصادقة إسرائيل. بالمناسبة، كشف تحقيق جديد لوحدة البحث في الكنيست عن اضطهاد المجتمع العربي في إسرائيل في مجال الاستثمار في الرياضة.

إزالة علم إسرائيل من الألعاب الأولمبية في باريس ستؤلم الكثير من اليهود في إسرائيل، لكن يجب أحياناً بتر العضو المصاب لإنقاذ المريض. استبدال الحكم خطوة تنقذ الحياة. نأمل أن يتمكن الرياضيون الإسرائيليون من حمل علم إسرائيل، إسرائيل جديدة، في الألعاب الأولمبية القادمة.

* * *

إسرائيل اليوم: "تجنيد الحريديم".. 3 سيناريوهات كل منها يفضي لأزمة سياسية هي الأشد منذ 7 أكتوبر

بقلم أمير أتينغر

أزمة قانون التجنيد عملياً بدأت، وربما ترافق الساحة السياسية في الأشهر الثلاثة القادمة أو أكثر. هذه هي الأزمة السياسية الأشد التي تقع على الحكومة منذ مذبحة 7 أكتوبر، وقد تكون ذات تأثير حاسم على مستقبلها وعلى قدرتها على الحكم.

أحد السيناريوهات، وهو متفائل لكنه غير معقول: ليس معقولاً أن تحصل الحكومة من محكمة العدل العليا على زمن إضافي لصياغة قانون وإقراره في الكنيست في الأشهر الثلاثة القادمة، وأن تتحقق توافقات مع غانتس والمعسكر الرسمي ويجاز القانون بإجماع واسع. كما أسلفنا، هذا سيناريو ذو احتمالية طفيفة، في ضوء الفجوات بين الأطراف ومصلحة غانتس في عدم المساومة في موضوع التجنيد أمام قاعدته. أما باقي السيناريوهات فتخرج من نقطة انطلاق أن غانتس وأعضاء حزبه سينسحبون في هذه المرحلة أو تلك، احتجاجاً على إجراءات تشريع القانون. في ضوء هذا، سيبقى ائتلاف نتنياهو المتشكل من 64 مقعداً وحيداً. وثمة سيناريوهات محتملة في هذه المرحلة:

السيناريو الأول: الحكومة تنجح اليوم في إقرار اتخاذ قرار مع أهداف عددية وعقوبات اقتصادية، يلقى الحماية من جانب المستشارة القانونية بحيث تعطي المحكمة العليا للائتلاف زمناً إضافياً لإجازة التشريع في الكنيست حتى نهاية حزيران. وفي إطار التشريع، ستكون هناك أهداف عددية وعقوبات اقتصادية، بحيث يوافق أعضاء الليكود و"الصهيونية الدينية" على تأييد القانون بدعوى أن الحديث يدور عن أعداد ذات مغزى، أما الحريديم فيصرخون ويعارضون تظاهراً – والقانون يجاز. وفي هذا الوضع، ستنجو الحكومة لشهر إضافي آخر حتى الخروج إلى إجازة الصيف. وستؤجل تحدياتها الأخرى إلى ما بعد أعياد الشتاء. يدور الحديث عن سيناريو معقول في ضوء رغبة حكومة نتنياهو في البقاء، لكن الخطوة ستلقى انتقاداً جماهيرياً واسعاً.

السيناريو الثاني: لا يوافق الحريديم على أعداد عالية وعقوبات اقتصادية حقيقية. في هذا الوضع، حتى لو منحت المحكمة العليا الحكومة زمناً إضافياً، فستمتنع عن إدخال أهداف التجنيد إلى القانون ولن تدخل إلا كنصّ في قرار حكومي. ورداً على

ذلك، سيعارضه بعض أعضاء الليكود و"الصهيونية الدينية"، ولا يجاز القانون في الكنيست. هكذا، منذ تموز، ستكون الحكومة ملزمة بتجنيد الحريديم وبوقف الدعم المالي للمدارس الدينية. في هذا السيناريو ربما ينسحب الحريديم على ذلك من الحكومة ويتفكك الائتلاف.

السيناريو الثالث: الحكومة لا تنجح في بلورة قرار حكومي يحظى بحماية المستشارة القانونية. ويرفض القضاة إعطاء زمن إضافي للحكومة وتحويل الأوامر الاحترازية إلى قرار. حينئذ تكون الحكومة ملزمة بالبدء في تجنيد الحريديم ووقف ميزانيات المدارس الدينية. وفي هذه الحالة، قد ينسحب الحريديم من الحكومة فور انطباق القانون.

في كل السيناريوهات، حتى لو كسبت الحكومة زمناً إضافياً وتوصلت إلى حل وسط على القانون، فإن الضغط الجماهيري ضد كل خطوة لا تجند معدلاً مهماً من الحريديم، سيشتد ويؤثر على الآلية داخل الحكومة. كما أن كل قانون يجاز ويكون مشابهاً لقوانين الإعفاء من التجنيد، كفيل بأن ترفضه المحكمة بحيث لو كسبت الحكومة زمناً الآن، فسيكون محدوداً، وستعود مسألة تجنيد الحريديم لتلاحقها.

* * *

رغم التحذيرات الدولية.. إعلام إسرائيلي يؤكد بدء الاستعدادات لاجتياح رفح

أكدت قناة عبرية، مساء الأربعاء، أن الجيش الإسرائيلي بدأ الاستعداد لاجتياح مدينة رفح، تحسبا لانهيار المفاوضات مع حركة "حماس" المتواصلة بالدوحة. وبحسب القناة (12) العبرية الخاصة، فإنه "رغم الضغوط الأمريكية، بدأت إسرائيل استعدادها للعمل في رفح، واتخذت خطوات فعلية على الأرض تمهيدا للعملية في حال انهيار صفقة المحتجزين". وأضافت: يأتي ذلك في الوقت نفسه الذي ينسق فيه وزير الدفاع (يوآف) غالانت العملية العسكرية في رفح مع نظرائه في واشنطن.
وتمهيدا لإصدار الأمر بالعملية المستقبلية في رفح، أمر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشراء 40 ألف خيمة من الصين إلى غزة وتشهد العاصمة القطرية الدوحة منذ أيام مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وحركة حماس بوساطة قطرية مصرية، لكنها لم تفض حتى الآن عن التوصل لصفقة لتبادل الأسرى.
وقالت القناة إن "استعدادات الجيش شملت خطة للتعامل مع الأنفاق، ومهاجمة غرف القيادة والمنازل التي يتحصن بها قادة حماس وتصفية عناصر الحركة. وتمهيدا لإصدار الأمر بالعملية المستقبلية في رفح، وفي إطار التعامل مع السكان المدنيين المقيمين في رفح، أمر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشراء 40 ألف خيمة من الصين إلى غزة.سيتم نقل الخيام فور وصولها إسرائيل إلى قطاع غزة وسيتم تحديد أماكن واضحة لها في القطاع، حيث سيتم نصب الخيام ونقل اللاجئين إليها".

* * *

إعلام عبري يندد بمنح "جائزة إسرائيل" لباحثة تنشر مزاعم جنسية عن "حماس"

نددت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية بمنح "جائزة إسرائيل في مجال التكافل الاجتماعي" لباحثة تنشر مزاعم جنسية عن حركة "حماس"، مشددة على أن عملها "غير مهني وغير دقيق"، وحققت منه استفادة مالية كبيرة بجمع تبرعات.

وفي 21 مارس/ آذار الجاري، منحت وزارة التعليم هذه الجائزة، وهي أرفع جائزة رسمية إسرائيلية وبدأت عام 1953، للدكتورة كوخاف الكايام- ليفي، وهي محامية ومحاضرة في مجال العلوم السياسية بالجامعة العبرية. وبررت الوزارة منحها الجائزة بـ "عملها الدؤوب على إثارة الوعي الدولي للعنف الجنسي الذي مارسته حماس في 7 أكتوبر (تشرين الأول 2023)"، بحسب زعم حساب "إسرائيل بالعربية" الرسمي على منصة "إكس." وقال مسؤول إسرائيلي: منهجية كوخاف الكايام- ليفي ليست جيدة وأبحاثها غير دقيقة، ما يوفر الفرصة لاتهامنا بنشر أخبار كاذبة

وآنذاك، قال وزير التربية والتعليم يؤاف كيش إن ما أسماها مساعي ليفي في الساحة الدولية لـ "كشف فظائع حماس تشكل ركناً أساسياً في الحرب الإعلامية التي نخوضها ضد حماس".

وشنت "حماس"، في 7 أكتوبر الماضي، هجمات على قواعد عسكرية ومستوطنات إسرائيلية بمحاذاة غزة؛ رداً على "اعتداءات الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولا سيّما المسجد الأقصى"، وفق الحركة. ونفت "حماس "ارتكاب مقاتليها أيّ اعتداءات جنسية خلال الهجمات، وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية، بل وتحدت إسرائيل أن تظهر أدلة على ذلك، مؤكدة أنها مزاعم تستهدف تشويه حركة المقاومة، في ظل التغير في الرأي العام العالمي ضد تل أبيب.

أبحاث غير دقيقة

ومنددة بمنح الكايام- ليفي هذه الجائزة، قالت "يديعوت أحرونوت"، الإثنين، إن "علامات التساؤل تزايدت بشأن سبب تفضيلها على غيرها من النساء المحترفات في هذا المجال".ونقلت عن مسؤولين حكوميين لم تسمهم أن "المسؤولين الإسرائيليين قرروا، في الأشهر الأخيرة، أن ينأوا بأنفسهم عن الكايام- ليفي؛ لأنها تعمل بطريقة غير مهنية."
وقال أحد هؤلاء المسؤولين إن "منهجيتها (في العمل) ليست جيدة وأبحاثها غير دقيقة، ما يوفر الفرصة لاتهامنا بنشر أخبار كاذبة."ومثلاً، بحسب المصدر، "تبين أن قصة المرأة الحامل التي قيل إن مقاتلي حماس شقوا بطنها لاستخراج الجنين، ونُشرت في الصحافة العالمية، غير صحيحة."وأردف: "شيئاً فشيئاً، بدأت الجهات المهنية والاحترافية في إسرائيل الابتعاد عن الكايام- ليفي؛ لأنها غير جديرة بالثقة." وشدد على أنه "إذا كانت هناك معلومات غير دقيقة، فخلال دقيقة يكتشف الخبراء أنها مزيفة، لذلك عليك أن تكون دقيقاً."

وفي تلميح إلى استفادة مالية من عملها غير الموثوق، قالت الصحيفة إن الكايام- ليفي أنشأت مؤسسة غير حكومية تتلقى مساعدات بملايين الدولارات، لإثارة ما تزعم أنها اعتداءات جنسية ارتُكبت في حق إسرائيليات.وأضافت أن "علامات استفهام ظهرت بشأن بالأموال التي كسبتها الكايام- ليفي نتيجة نشاطها الميداني في الأشهر الأخيرة."وأوضحت أنه "جاء في وثيقة للمؤسسة تهدف إلى حشد الدعم لها، أن التكلفة الإجمالية المقدرة لأنشطة المؤسسة في 2024 تبلغ 8 ملايين دولار، بينها 1.5 مليون دولار للتنظيم والإدارة."وقال مسؤول حكومي إسرائيلي للصحيفة إن "الكايام- ليفي حصلت على تبرعات من الكثير من الناس، وبدأت تطلب المال مقابل إلقاء محاضرات."

* * *

معاريف: انتخابات أميركية - إسرائيلية!

بقلم زلمان شوفال

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

بعد سبعة أشهر سيتنافس المرشحان غير الشعبيين إطلاقاً، وبرأي البعض الأقل ملاءمة على المنصب الأهم في العالم. في هذه المرحلة يكاد يكون السباق متلازماً، بينما لدونالد ترامب تفوق بأقل من 2 في المئة في الاستطلاعات. 12 في المئة من الناخبين المحتملين لم يقرروا بعد وحسمهم في صناديق الاقتراع كفيل بأن يقرر ليس من ينتصر بل من يهزم أقل. وهذا حتى دون أن نحصي الأصوات التي ستعطى لمرشحين آخرين مثل روبرت كندي. التأييد الجماهيري لكليهما أقل من 50 في المئة – 37 في المئة لبايدن و44 في المئة لترامب، وعلى المرشحين أثقال سلبية – على بايدن أساساً عمره وأن نائبته كامالا هاريس قد تخلفه بمنتصف الولاية، وعلى ترامب تورطاته القضائية، المالية وبعضها الجنائية.

نشيط ديمقراطي كبير كتب مؤخراً أن مكانة الرئيس الجماهيرية هي في درك أسفل تقريبا منذ بداية ولايته وأن نحو 61 في المئة من الناخبين، حسب استطلاع "نيويورك تايمز" لا يؤمنون بأن لديه القدرة على المواصلة لولاية ثانية. برأيه المشكلة لا تتلخص فقط في بايدن بل وأيضاً بخطوط السياسة اليسارية لحزبه التي لا يعطف عليها الكثير من الناخبين، بما في ذلك في مواضيع اقتصادية واجتماعية وفي الشؤون الخارجية. تعمل في طالحه على نحو خاص سياسة الحدود المفتوحة فيما إن نحو 70 حتى 80 في المئة من الناخبين خاصة جمهور العاملين الذين يهتمون برزقهم يعارضونها. يحتمل أن يكون هذا رأي متطرف لا يمثل موقف عموم الجمهور من زعامة بايدن، لكنه ليس شاذاً تماماً.

مثلما يوجد نقد على بايدن في الجانب الديمقراطي يوجد أيضاً نقد على ترامب في الجانب الجمهوري – "الإنسان الوحيد القادر على أن يهزم دونالد ترامب"، يقول أحد مستشاريه السابقين، "هو دونالد ترامب، لكننا لم نصل بعد إلى ذلك" – لكن أساساً المستقلين. المشاكل القضائية لترامب، التي لم يتعاط معها الكثير من الناس حتى وقت أخير مضى كعامل منفر على نحو خاص دخلوا إلى مرحلة تبرز الوجه الجنائي للاتهامات ومن الصعب عرضها كخلافات سياسية صرفة، ونحو ثلث المستقلين يعلنون أن هذا سيمس بفرص أن يصوتوا له. ليس كل شيء يبدأ أو ينتهي بالطبع في المجال القضائي، لكن في كل الانتخابات التمهيدية التي تنافس ترامب فيها ضد مرشحين جمهوريين آخرين، خاصة نيكي هايلي، كان فارق انتصاره اصغر من المتوقع (وفي ولاية فيرمونت حتى انهزم). كما أن زلات لسانه، مثل أن بعض المهاجرين "ليسوا بشراً" أو أنه "إذا لم ينتخب سيقع حمام دماء" وأن "اليهود الذين يصوتون للديمقراطيين يكرهون إسرائيل ويكرهون دينهم"، من شأنها أن تكلفهم بالنقاط.

"الويل لي ومن نوازعي"، يقول المثل التلمودي، ويمكننا أن نضيف "طوبى لنا أننا لسنا من سيقرر". لكن هذا بالطبع خطأ إذ إن ما سيقرره الشعب الأميركي المنقسم في 4 تشرين الثاني سيكون له تأثير أيضا على مستقبل دولة إسرائيل. صداقة الرئيس بايدن لإسرائيل صادقة وحقيقية (وفي الأسبوع الماضي اقر مجلس الشيوخ الأميركي الذي تحت سيطرة الديمقراطيين مساعدة عسكرية "عادية" بمبلغ 14.1 مليار دولار لإسرائيل، رغم خلاف الرأي في موضوع الحرب في غزة وفي مواضيع أخرى)، لكن رغبته في الانتصار في الانتخابات رغم أنف متنبئي السواد الذين يتنبؤون بفشله صادقة وحقيقية بقدر لا يقل. وعليه

فهو يحاول أن يسير على درب رفيع بين إرضاء كارهي إسرائيل اليساريين في حزبه والكتلة المؤيدة للفلسطينيين في ولاية أساسية مثل ميشيغان، وبين مؤيدي وأصدقاء إسرائيل التقليديين كي لا يخرج جاردا من هنا ومن هناك.
لدونالد ترامب نقاط استحقاق كثيرة من ناحية إسرائيل من ولايته السابقة التي أتاح فيها التقدم الكبير لإستراتيجية بنيامين نتنياهو في ربط العالم العربي بتسوية إقليمية، إستراتيجية تثبت نفسها الآن أيضا. لكن منذئذ كانت له تصريحات مختلفة، بما في ذلك في موضوع 7 أكتوبر والحرب، الإرهاب البحري للحوثيين ومواضيع أخرى تتعلق بأمن إسرائيل، أثارت علامات استفهام معينة حول مواقفه ويبدو أنه يحاول الآن إجراء بعض التعديلات في هذا الشأن. قوله في مقابلة تلفزيونية إنه كان سيدخل إيران في "اتفاقات إبراهيم" يثير شكوكاً حول فهمه الجغرافي السياسي والاستراتيجي.
على أي حال، يتعين على الدبلوماسية الإسرائيلية، مهما كانت النتيجة، أن تعمل ساعات إضافية كي تضمن استمرار العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة في كل المستويات وفي هذه الأثناء الامتناع عن كل تعبير من شأنه أن يفسر كتأييد لهذا الجانب أو ذاك.

* * *

يديعوت أحرونوت: صبيانية نتنياهو مع أميركا لها ثمن

بقلم ناحوم برنياع

في مكان ما خلف الحيطان السميكة لمبنى أولد أكسكيوتيف حيث تقع مكاتب مجلس الأمن القومي في واشنطن ظهر، أمس، على شاشة الحاسوب بيان رئيس وزراء إسرائيل الذي حظر على مبعوثيه، رون ديرمر وتساحي هنغبي الإقلاع لمحادثات في البيت الأبيض. للحظة اتخذت وجوه الجالسين في الغرفة مسحة من الجدية. "ماذا تقول"، سأل جاك سوليفان، مستشار الأمن القومي، جون كيربي، الناطق بلسان المجلس. فأنزل كيربي عينيه إلى الأرض. "ماذا تقولين"، سأل ساليبان بربارا ليف، مساعدة وزير الخارجية. ففضلت ليف التركيز على صورة الرئيس على الحائط. صمت.
وعندها انفجر ثلاثتهم بضحك صاخب، منفلت. ثلاثة أناس سعداء، محررين من جدول الأعمال. "لكن لا تنسى أن تقول في الإحاطة للصحافيين إننا أسفنا جدا لسماع ذلك"، أجمل ساليبان. "بالتأكيد"، قال كيربي. "سأخرج محرمة ورقية كي أجفف الدموع."
هذا الوصف هو اختلاق تام: ليس عندي أي فكرة عما قيل، أمس، في الغرف الداخلية لإدارة بايدن. السطر الأخير من الحدث هو أن الجلبة التي أحدثها نتنياهو فاقمت فقط الأزمة المتعمقة بين الحكومتين. في كل مكان خارج الفيلا في قيساريا تعتبر كفعل صبياني، على حدود الغباء. مثلما في الكوميديا القديمة إياها، الوضع خطير لكنه ليس جديا.
ماذا فكر نتنياهو في نفسه. انه إذا ما أنزل موظفين اثنين من الطائرة في مطار بن غوريون ستفزع أميركا وستستخدم من الآن فصاعدا الفيتو على كل مشروع قرار مناهض لإسرائيل في الأمم المتحدة؟.
لقد طلب الرئيس بايدن من نتنياهو أن يرسل الوفد كي ينقل رسالة بوساطته: أميركا تستخدم على كل عملية في رفح تعرض للخطر حياة ورفاه مليون ونصف المليون نازح وصلوا إلى هناك من شمال القطاع. ليس اقل من مقلق ذاك الجانب الإنساني تقلقها الصور والشهادات التي ستبث من هناك. إسرائيل هي عبء انتخابي في حملة انتخابات قاسية. بايدن لا يمكنه أن

يسمح لنفسه بمزيد من الصور القاسية، مزيد من موجات التظاهرات. يهدد الجناح اليساري في حزبه بتركه ومعه ملايين الناخبين الشبان.

إذا كان ديرمر وهنغبي لا يأتيان فقد جاء غالانت. هو سينقل الرسالة. وإذا كان هذا أيضا لن يجدي نفعاً فإن الرسالة ستنقل بوسائل أخرى: فرض شروط على استخدام الذخائر والطائرات الأميركية؛ توسيع العقوبات على المستوطنين؛ وربما أيضا الإعلان عن إعادة تقويم للعلاقات بين الدولتين. تعلق إسرائيل بأميركا اعظم مما كان في أي وقت مضى. ومثلما في كل علاقات تعلق، فان كل خطوة هي رسالة.

أحد هذه الأفعال كان القرار بعدم استخدام الفيتو على الدعوة لوقف النار في مجلس الأمن. ليس للقرار نفسه معنى عملي. فقد جاء الامتناع لإسعاد الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي وللإيضاح لنتنياهو بانه يوجد ثمن للتمرد. الإدارة لا تعطي بعد اليوم إسرائيل شيكا مفتوحا في الأمم المتحدة وفي المؤسسات الدولية. كل شيء مفتوح للدراسة: لا شيء تلقائي. وكذا الـ 14 مليار دولار التي وعد بها بايدن إسرائيل لم تقر في الكونغرس بعد: كل شيء في الهواء.

المفارقة هي أن الهجوم الإسرائيلي الكبير على رفح هو مثابة بيضة لم تفقس بعد. لقد سبق لنتنياهو أن طرحه للتنفيذ الفوري قبل شهر، وذلك فقط كي يبقي على قيد الحياة وعده بالنصر المطلق. في الجبهة لم يحصل منذئذ أي شيء: لم تعد ارض بديلة لنقل النازحين؛ لم يتم الحصول على موافقة من مصر على نشر القوات على طول الحدود؛ لم تحشد القوات لخطوة برية. كله حكي. الأميركيون يعرفون الحقائق، بالطبع: هم بحاجة لرفح للسبب ذاته الذي يجعل نتنياهو يحتاجها: للإثبات بانهم يفعلون شيئا ما، باستثناء أنه العكس.

يعد نتنياهو خبيرا كبيرا في السياسة الأميركية. هذه أسطورة: هو خبير بأميركا نهاية القرن الماضي. يشهد على ذلك فشله التاريخي في مواجهة النووي الإيراني: انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، بإلهام من نتنياهو، جعل إيران دولة حافة، عمليا دولة نووي. الحلف مع ترامب ورط إسرائيل بمفهومين إضافيين اثنين: أبعد عنها اليسار الديمقراطي وفي نهاية الأمر أبعد عنها ترامب أيضا. الموضوع الوحيد الذي يتفق عليه في هذه اللحظة بايدن وترامب هو نتنياهو.

نتنياهو يواجه أميركا كفتى مدلل يواجه والديه: بالتمرد دوما، بإحساس الإهانة دوما، بالفضائح دوما. هو يصب على الأميركيين المشاكل التي توجد له في البيت. قانون التملص، تهديدات الانسحاب، التدهور في الاستطلاعات. الإدارة في واشنطن هي صديق حقيقي، لكنها ليست أباً وأماً. مثلما قال أوباما ذات مرة، حين يتحدث نتنياهو معه لا يكون واضحا له مَن بين الاثنين هو رئيس الولايات المتحدة. في النهاية حتى العم من أميركا بلغ حدّ الملل.

* * *

هآرتس: الرقص بالأقنعة: «المساخر» بدل «عيد الاستقلال»

بقلم ب. ميخائيل

كل شيء تغير، كما يقول الجميع. "لن يكون أي شيء كما كان"، يقولون بتنهد. ورغم أنني من الاقلية الضئيلة التي تعتقد أنه لم يتغير أي شيء وأن كل شيء بقي بالضبط على حاله (مع خصم بضع عشرات الآلاف من الجثث)، إلا أنني اعتقدت أنه يجب علي أن اقترح تغييرا دراماتيكيا في اعقاب الاحداث.

أنا فكرت كثيرا ولم تظهر في ذهني إلا الكليشيهات المعتادة: ترك المناطق، فصل الدين عن الدولة، وضع دستور، ارسال كل الحكومة وهيئة الاركان الى لاهاي... وافكار صغيرة اخرى كهذه، لا يوجد فيها أي شيء اصلي.

بعد ذلك في الوقت الذي كنت فيه افحص بعمق وثيقة استر لمعت في ذهني فكرة لتغيير لم يكن مثله من قبل: ارسال عيد الاستقلال الى التقاعد ووضع عيد المساخر مكانه كعيد وطني لدولة اسرائيل.

من الجدير تفسير في البداية لماذا عيد الاستقلال أصبح غير مناسب. عيد الاستقلال ولد وهو مليء بالنوايا الطيبة والقيم السامية التي تجمعت في وثيقة احتفالية تم التوقيع عليها في احتفال مؤثر. هذه الوثيقة الاحتفالية لفظت انفاسها في غضون ايام، كل الوعود التي لوحت بها اصبحت علامة ميتة ومحتقرة. كل ما تبقى منها هو الالعاب النارية لتخويف الكلاب والمشاعل التي تبعث على الملل ومسابقة لقراءة آيات من الكتاب المقدس. هذا لم يعد يكفي.

في المقابل، عيد المساخر مناسب تماما. يبدو أن الحديث لا يدور إلا عن مسلسل فارسي هزلي، عن ملك أخرق ومتآمر ماكر في البلاط وفتاة مغرية ومارق لديه الكثير من الاولاد وزوجته المفترية.

هكذا يبدو في الواقع، لكن فعليا كل ثقافة دولة اسرائيل تكمن في هذا العيد، في مبادئه وعاداته. الاقنعة و"عددلويداع"(الإنكار) والذبح، هذا كل ما هو مطلوب للاحتفال بالعيد الوطني الاسرائيلي كما ينبغي. لنبدأ بالاقنعة. مبدأ ارتداء الاقنعة هو من اساسات اسرائيل. هل يوجد اصلا لابسو اقنعة محترفون وحازمون مثلنا؟ نحن نتخفى ونتظاهر بأننا ديمقراطية ودولة قانون ورحيمون أبناء رحيمين ومساكين وصدّيقون ومنطقيون ومضطهدون وكريمون ونحب الانسان وندعو للمساواة... هذه اقنعة، المزيد من الاقنعة، آلاف الاقنعة، هذا يكفي ويزيد من اجل تلبية كل احتياجات العيد وجوهرنا الوطني. نفس الشيء بالنسبة "عددلويداع"، التي كما هو معروف هي تجميع لكلمات "حتى لا يعرف". عدم المعرفة المطلق هذا والجهل المرغوب والمحافظ عليه هي بدون مبالغة أحد المبادئ المقدسة جدا في دولة اسرائيل. بالضبط هي أحد أسس وجودنا. نحن بشكل دائم وقاطع لا نعرف ماذا كان وماذا يوجد وماذا سيكون، ماذا حدث وماذا لم يحدث وكيف حدث ولماذا حدث وأين حدث ومتى حدث... لا شيء. ابطال العالم في عدم المعرفة الشاملة.

بالطبع – الذبح، الذي هو ذروة العيد. هذا هو الذي يعطيه عنصر الفرح: 75800 فارسي ليس لهم علاقة، رجال ونساء واولاد، "ماتوا" في غضون يومين – ثلاثة ايام، كما جاء في الصحيفة. اليهود كان لهم فرح وسعادة وارتفاع مكانة.

يمكن القول عن ذلك بأننا تقريبا حظينا بالاحتفال بعيد مساخر كما ينبغي. في الواقع لم نصل بعد الى 75800 قتيل، لكن الحبل ما زال على الجرار. ويبدو أن المشككين والمحافظين ايضا يدركون الآن الى أي درجة عيد المساخر جدير بأن يحل مكان عيد الاستقلال، وأن يشكل لنا عيدا وطنيا ويعكس في جوهره القيم المحدثة لدولة اسرائيل.

لماذا استخدمت كلمة "ذبح"، لأنه اذا كان الـ 1200 ضحية يتم تسميتهم مذبحة فان الـ 32000 ضحية ايضا جديرة بهذا اللقب. في نهاية المطاف نحن ايضا نرتدي قناع من يحبون المساواة، أليس كذلك؟.

* * *

الجيش الإسرائيلي يعزز جهوزية قواته الجوية: "أي عملية محدودة في لبنان قد تتطور إلى حرب"

ترجمة: موقع عرب 48

الجيش الإسرائيلي بات يرى أننا "نقترب من نقطة الحسم" وأن "أي عملية محدودة في لبنان قد تتطور إلى حرب شاملة"، ويعتبر أن العمق اللبناني يتحول تدريجيا إلى ساحة حرب؛ فيما يصادق على برنامج تدريبي لسلاح الجو لتعزيز جهوزية القوات للتصعيد.

يزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن حزب الله يسعى إلى تصعيد المواجهات الحدودية مع جيش الاحتلال عبر تنفيذ عمليات تسلل مقاتلين إلى المناطق الإسرائيلية من خلال منظمة "الجماعة الإسلامية"، بحسب ما أوردت صحيفة "هآرتس"، فيما حذّر من أن "العمق اللبناني يتحول إلى ساحة حرب" وأن أي "عملية محدودة في لبنان قد تتطور إلى حرب" شاملة.

يأتي ذلك فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، المصادقة على البرنامج التدريبي لسلاح الجو الذي استأنف تدريباته تدريجيا في الأسابيع الماضية، بعد أن كان قد جمدها على خلفية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واستمرار المواجهات الحدودية مع حزب الله منذ الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وقال الجيش إن البرنامج التدريبي الجديد سيركز على تعزيز استعداد وجهوزية القوات الجوية لخوض حرب شاملة "على الجبهة الشمالية وجبهات أخرى"، و"الانخراط في قتال طويل الأمد من خلال تخطيط وتنفيذ النماذج العملياتية والسيناريوهات ذات الصلة بخصائص القطاعات والتهديدات المختلفة."

وأفاد جيش الاحتلال بأن التدريبات ستتضمن "شن هجمات واسعة النطاق وبعيدة المدى، والتحليق في عمق أراضي العدو، واتخاذ قرارات في ظروف الحرب، كما سيتم إجراء تدريبات مفاجئة لمختلف الوحدات". ويشمل البرنامج التدريبي "كافة تشكيلات سلاح الجو والمقرات العملياتية للقوات الجوية التي تقوم، بالتوازي مع إدارة الحرب، بعمليات الاستعداد المتواصل وتطوير التعليمات القتالية."وشدد الجيش على أنه "تمت ملاءمة البرنامج التدريبي بحيث لا يضر بمواصلة النشاط العملياتي في الحرب على قطاع غزة وبضمنها النشاط المشترك مع القوات البرية."

"العمق اللبناني يتحول إلى ساحة حرب"

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مصادر في الجيش الإسرائيلي أن "حزب الله يحاول تنفيذ عمليات تسلل إلى الأراضي الإسرائيلية من خلال منظمة الجماعة الإسلامية، التي قتل سبعة من أعضائها الليلة الماضية، في هجوم للجيش الإسرائيلي في لبنان."

وادعت المصادر أن الناشطين اللبنانيين "كانوا في طريقهم لتنفيذ عملية داخل الأراضي الإسرائيلية"، ويعتبر الجيش الإسرائيلي أن "عمق الدولة اللبنانية يتحول إلى منطقة حرب وحزب الله يخاطر بسبب محاولاته لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل." وزعمت المصادر أنه "في هذه المرحلة لا يوجد أي تهديد في المنطقة الحدودية لأنه تم صد حزب الله وقتل عناصره"، وادعى الجيش أنه "خلال الساعات الـ72 الماضية، قُتل 12 عنصرًا من حزب الله: خمسة من أعضاء الحزب وسبعة آخرين من تنظيم الجماعة الإسلامية."

وقال الجيش الإسرائيلي إنه سجل "110 عمليات إطلاق باتجاه إسرائيل خلال اليومين الماضيين"، وادعى أن "المنظومة الجوية لحزب الله قد تضررت"، واعتبر الجيش الإسرائيلي "أننا نقترب من نقطة الحسم"، مشيرا إلى أن "أي عملية محدودة في لبنان قد تتطور إلى حرب." ويرى الجيش الإسرائيلي أن الظروف الحالية غير مناسبة "للتوصل إلى اتفاق مع حزب الله" يؤدي إلى

استعادة الهدوء وخفض التصعيد، في حين شددوا في الوقت ذاته على أن صفقة تبادل أسرى بموجب اتفاق على وقف مؤقت لإطلاق النار في لبنان "يمكن أن يؤدي إلى اتفاق في لبنان كذلك."

وفي ما يتعلق بقطاع غزة، ذكر الجيش الإسرائيلي أن "العملات العسكرية في غزة يجب أن يكون مصحوبة بأنشطة سياسية، وأشار إلى أنه "حتى هذه اللحظة لا توجد تعليمات من المستوى السياسي لدخول رفح". وعن عدوان الاحتلال المتواصل على مستشفى الشفاء، قال إن "هناك معلومات استخباراتية تفيد بوجود اثنين آخرين من كبار المطلوبين في المجمع والعديد من المطلوبين الآخرين الذين تم تحديدهم على أنهم مصادر معلومات مهمة في حماس."

وتضامنا مع قطاع غزة، الذي يتعرض منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 لحرب إسرائيلية مدمرة، يتبادل حزب الله وفصائل فلسطينية في لبنان مع الجيش الإسرائيلي قصفا يوميا متقطعا، أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي وعشرات الشداء في لبنان.

تعزيز الجهوزية وتعميق الخطط الهجومية: دورة استكمالية لقيادة المنطقة الشمالية

وأعلن الجيش الإسرائيلي، مساء الأربعاء، أنه أنهى هذا الأسبوع دورة تدريبية في مقر القيادة الشمالية لقادة المنطقة الشمالية حول الاستعدادات في للجبهة الشمالية بقيادة قائد المنطقة، أوري غوردين، وبمشاركة قادة الفرق والألوية والكتائب في القوات النظامية وقوات الاحتياط، "الذين يشاركون في المعارك الدفاعية على الحدود الشمالية."

وجاء في بيان صدر عن جيش الاحتلال أنه "خلال الدورة الاستكمالية قام القادة بدراسة مهنية متعمقة شملت الخطط العملياتية والإستراتيجية للمخططات الشمالية". وشملت الدورة التي نظمتها قيادة الفرقة 36 محاضرات لاستخلاص العبر والاستفادة من تجربة قوات الفرقة التي اكتسبتها من المعارك التي خاضتها مع فصائل المقاومة في قطاع غزة. وذكر البيان أنه تم إجراء تعديلات على الخطط القتالية لتتلاءم مع الجبهة الشمالية؛ وخلال الدورات، استعرض رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، "التحديات الإستراتيجية والتقديرات بشأن مواصلة الحرب" في قطاع غزة، وإمكانية اتساعها لتشمل حربا شاملة على الجبهة الشمالية مع حزب الله.

وخلال الدورة، قال قائد المنطقة الشمالية، غوردين، للقادة المشاركين: "نحن في حالة حرب منذ ما يقرب من نصف عام، ولا تنتهي الحرب عند حزب الله فقط. نحن عملنا الليلة كذلك ضد 'الجماعة الإسلامية'، ونجحنا في تنفيذ عملية اغتيال ناجحة قضينا من خلالها على عدد كبير من الناشطين."وتابع "حزب الله بنفسه يقرر الرد هذا الصباح ضد كريات شمونة. إننا ننفذ هجمات كبيرة جدًا جدًا ضد حزب الله، وسوف نستمر ونكون عدوانيين من أجل إيذاء حزب الله ودفعه إلى الوراء وإيذائه بشكل كبير. ونحن عازمون على تغيير الوضع الأمني في الشمال حتى يتمكن السكان من العودة إلى مناطقهم بأمن وتعزيز شعورهم بالأمان."وأضاف "نحن، من جانب الآخر، نهاجم حزب الله، تنظيم حزب الله، بطريقة قوية وقوية للغاية، ونلحق أيضًا ضررًا كبيرًا بالمنطقة التي يعمل فيها. إذا أدركنا أنه سيتعين علينا أن نتحرك، فسنتحرك حتى لو كان ذلك الليلة، والاستعدادات قائمة بالفعل."

* * *

أزمة قانون التجنيد: أعضاء كنيست حريديون يلوحون بإسقاط الحكومة

لوّح أعضاء الكنيست من الأحزاب الحريدية التي تشارك في الائتلاف الحكومي، بإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو، وذلك في ظل الأزمة حول قانون التجنيد الذي يبقي على إعفاء الحريديين من الخدمة العسكرية الإلزامية، بحسب ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، اليوم الخميس.وتفضل الأحزاب الحريدية، بحسب التقرير، عدم المضي قدما في سن قانون التجنيد خلال هذه المرحلة، حتى لو أدى ذلك إلى تعليق تمويل الحكومة للمعاهد التوراتية والمدارس الدينية، بسبب الانقسام الحاد والجدل الذي عاد إلى الواجهة حول هذه المسألة في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة.

وفي جلسات مغلقة، شدد أعضاء كنيست حريديون على أن قانون التجنيد أمر "جوهري" من شأنه أن يؤدي إلى إسقاط الحكومة، ويعتبرون أن "هذا ليس الوقت المناسب للتعامل مع هذه المسائل، على الرغم من طلب المحكمة العليا"، علما بأن الحكومة الإسرائيلية كانت قد طلبت مهلة جديدة تنتهي الساعة الثانية ظهر اليوم لتقديم ردها بشأن قانون التجنيد.

ويعتبرون أن "خلال الحرب كان الخطاب تجاه الجمهور الحريدي 'صداميا وعدائيا'، لذلك سيكون من الأفضل عدم المضي قدما في عملية سن القانون، على الرغم من الاقتطاع المتوقع في ميزانيات المعاهد الدينية؛ فيما ترى المستشارة القضائية للحكومة أنه يجب وقف تمويل المعاهد التوراتية والاستعداد لبدء تجنيد الحريديين بدءا من الأول من نيسان/ أبريل المقبل.

كما لوّح أعضاء الكنيست أنفسهم، بإمكانية تغيير الحكومة، معتبرين أنه "يبدو أن حكومة أخرى ستكون أكثر استعدادًا للأخذ بعين الاعتبار مطالب الجمهور الحريدي أكثر من الحكومة الحالية"، بحسب ما أوردت "كان 11."

ويرى وزير القضاء، ياريف ليفين، أن الأزمة حول قانون التجنيد "حدث كارثي" يهدد استقرار الحكومة وجماهيرية الليكود، ويعترف بأن حزب الليكود يجب أن يفي بالوعود التي قطعها للحريديين في الاتفاقات الائتلافية من جهة، ومن جهة أخرى يعتقد أن سيكون لذلك "ثمنا سياسيا كبيرا" لأن ناخبي الليكود يرفضون مواصلة إعفاء الحريديين من الخدمة العسكرية.

ويعتبر ليفين أحد أهم المسؤولين في الائتلاف الحكومي الضالعين في هذه القضية في ظل قيادته للمفاوضات الائتلافية مع الحريديين، وكذلك في ظل انخراطه في المساعي للتوصل إلى تسويات على القضايا الخلافية داخل الائتلاف، كما أنه قاد المحادثات بشأن قانون التجنيد في محاولة للتوصل إلى صيغة قانون توافقي.

وذكر موقع "واللا" أن تصريحات ليفين جاءت خلال جلسات مغلقة، عقدت خلال الأسبوع الجاري، بعد أن قررت الحكومة إلغاء جلسة كانت مقررة يوم الثلاثاء الماضي للتصويت على مشروع قانون مقترح من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في ظل عدم التوصل إلى تفاهمات مع الأحزاب الحريدية بهذا الشأن.

وقال ليفين في هذه المحادثات: "لسنا في مأزق سياسي، هذا حدث كارثي حقيقي. حتى نحن (ناخبو الليكود) لا نقبل عدم تجنيد الحريديين في صفوف الجيش، إنها ليست مسألة يمين أو يسار. نحن في وضع صعب للغاية. لا يمكن ترك الأمر هكذا دون قانون. نحن لا نتهرب من رغبتنا والتزامنا بحل هذه القضية، لكنني أعرف أن السعر الجماهيري سيكون رهيبا."

وكانت المحكمة العليا قد ألغت قانونا شُرّع في 2015 وقضى بإعفاء الحريديين من الخدمة العسكرية، معتبرة أن الإعفاء يمس بـ"مبدأ المساواة وتقاسم الأعباء"، ومنذ عام 2017 فشلت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في التوصل إلى قانون توافقي في هذا الشأن.

ودأب الكنيست على تمديد إعفاء الحريديين من الخدمة العسكرية، ومع نهاية آذار/ مارس الجاري ينتهي سريان أمر أصدرته الحكومة بتأجيل تطبيق التجنيد الإلزامي للحريديين؛ مما يلزم الحكومة بتقديم رد مكتوب إلى المحكمة العليا على الالتماسات المقدمة بشأن تجنيد الحريديين.

وأصدرت المحكمة في شباط/ فبراير الماضي، أمرا يطالب الحكومة بتوضيح سبب عدم تجنيد الحريديين، وكان على الحكومة إبلاغ موقفها إلى المحكمة بحلول اليوم، الخميس، غير أنها طلبت الليلة الماضية، وفي اللحظة الأخيرة، إرجاء تقديم الرد حتى ظهر اليوم، وذلك خلافا لموقف المستشارة القضائية التي ترفض تمثيل الحكومة بهذا الملف.

وفي مسودة عممتها على الوزارات الحكومة المعنية، حول موقفها القانوني بهذا الشأن، نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية مقتطفات منها، مساء الأربعاء، قالت المستشارة القضائية إنه اعتبارًا من الأول من نيسان/ أبريل، سيتعين على الدولة أن تعمل على تجنيد الحريديين وبوقف تمويل التعليم في المعاهد التوراتية للطلاب الذين يمتنعون عن الخدمة العسكرية. وأوضحت المستشارة القضائية في المسودة التي أعدتها أن سبب عدن وجود صلاحيات تسمح للحكومة بمواصلة إعفاء الحريديين من الخدمة العسكرية هو أن "الأمر المؤقت" (أمر الساعة) الصادرة عن الحكومة ويسمح بعدم تجنيد الحريديين ينتهي في نهاية الشهر الجاري، ولم تتم المصادقة على أي قرار آخر يسمح بتمديد هذه الصلاحية. ولفتت إلى أنه "ابتداءً من شهر نيسان/ أبريل، لن يكون هناك أي مصدر يمنح الحكومة الصلاحية بمواصلة الامتناع عن إجراءات تجنيد طلاب المعاهد التوراتية. ووفقا لها، "سيتعين على سلطات التجنيد أن تستدعي طلاب المدارس الدينية، وخريجي المؤسسات التعليمية الحريدية الذين انتهت مدة تأجيل خدمتهم، أو الذين وصلوا إلى سن التجنيد بعد انتهاء مفاعيل 'أمر الساعة'، للامتثال للخدمة العسكرية."

* * *

"كان" العبرية : اسرائيل تدرس تسليح العشائر ودعم اقليمي لرجال أعمال في غزة بديلا لحماس

ترجمة: وكالة سما الاخبارية الفلسطينية

تدرس المؤسسة العسكرية في اسرائيل تسليح قادة محليين في غزة، كانوا قد تلقوا تهديدات بالقتل بعد أن عرضت عليهم إسرائيل أن يكونوا بديلا لحماس في غزة في اليوم التالي للحرب. وفقا لقناة كان العبرية. وبحسب التقرير، يبحث مسؤولون أمنيون، تحت إشراف إسرائيلي، تسليح العشائر المحلية في قطاع غزة بالأسلحة، بعد أن تلقت الأخيرة تهديدات بالقتل. وبحسب ما ورد، سيتم طرح هذه القضية للمناقشة خلال اجتماع وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت ووزير الدفاع لويد أوستن الذي سيعقد في واشنطن.

وذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الخميس أن مسؤولا إسرائيليا في المؤسسة الأمنية تحدث مع الدول التي تتوسط بين إسرائيل وحماس من أجل بناء دعم إقليمي لرجال أعمال فلسطينيين لا علاقة لهم بحماس، والهدف هو أنهم سيسيطرون على القطاع "في اليوم التالي" للإطاحة بحماس.

* * *

نتنياهو: الضغط العسكري سيقودنا لإطلاق سراح الاسرى وتدمير القدرات العسكرية والسلطوية لحماس..

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأربعاء، إن الضغط العسكري ما سيقود لإطلاق سراح المحتجزين لدى حركة "حماس" في قطاع غزة. جاء ذلك خلال استقباله في مكتبه بالقدس الغربية، وفدا من أعضاء الكونغرس الأمريكي، ضم مشرعين جمهوريين وديمقراطيين، وفق بيان لمكتب نتنياهو. وقال نتنياهو: "من المهم جدا الحفاظ على دعم الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) في جميع الأوقات، وخاصة في هذه الأوقات الصعبة." وزعم أن "إيران أطلقت رسميا حملة مع حزب الله، وهو ما ينطبق أيضا على حماس والحوثيين، وغيرهما، تقضي بتحول سياستهم الرسمية من الموقف الأيديولوجي لتدمير إسرائيل، إلى خطة عملية طويلة المدى لتدميرها." وتابع نتنياهو: "يجب أن ننتصر، ولكن هذا لا يلغي الاحتياجات الأخرى (المتمثلة في) كيفية التعامل مع حزب الله، وإيران، ومنعها من الحصول على أسلحة نووية، وكيفية منع الميليشيات من إطلاق صواريخ على إسرائيل من اليمن أو بغداد."

وأوضح أن "هدفنا تدمير القدرات العسكرية والسلطوية لحماس في غزة." وأشار نتنياهو، إلى أن "الهدف الثاني إطلاق سراح المختطفين، والعمل العسكري هو الذي يخلق الضغط لإطلاق سراح المختطفين."

وتشهد العاصمة القطرية الدوحة منذ أيام مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وحركة حماس بوساطة قطرية مصرية، لكنها لم تفض حتى الآن إلى التوصل لصفقة لتبادل الأسرى.

وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي: "الهدف الثالث خلق وضع لا تشكل فيه غزة تهديدا لإسرائيل مجددا، هذه هي الأهداف."

وحضر اللقاء وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، والمستشار السياسي لنتنياهو أوفير فالك، وفق البيان. فيما ضم وفد الكونغرس النواب: براد شنايدر، وجيم كوستا، وديبي ليسكو، وخوان فارغاس، وفاليري فوشي، وكاثي مانينغ، ومارلين ستريكلاند، ونورما توريس، وديبي واسرمان شولتز، بالإضافة إلى مسؤولين كبار آخرين من اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة (لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية) المعروفة اختصارا بـ"أيباك."

من جانبها، قالت القناة السابعة العبرية. إن الوفد الأمريكي وصل إلى إسرائيل بمبادرة من "أيباك." بينما نقلت صحيفة "يديعوت أحرنوت" عن نتنياهو خلال لقائه الوفد الأمريكي قوله "إسرائيل ستنتصر في الحرب بدعم من الرئيس (الأمريكي جو) بايدن، وهو الدعم الذي نقدره للغاية"، على حد زعمه.

وتشهد العلاقات بين تل أبيب وواشنطن توترا متزايدا بلغ ذروته الاثنين، مع امتناع الأخيرة عن استخدام حق النقض (الفيتو) ضمن قرار تبناه مجلس الأمن الدولي يدعو إسرائيل لوقف إطلاق النار بقطاع غزة خلال شهر رمضان، حيث صوتت 14 دولة لصالح القرار وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.وردا على ذلك، أعلن نتنياهو إلغاء إرسال وفد بلاده إلى واشنطن

احتجاجا على عدم استخدامها حق النقض ضد مشروع القرار.
وكان من المقرر أن يغادر وفد يضم وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي، إلى واشنطن في الأيام القادمة، لبحث عملية برية إسرائيلية محتملة في رفح، أعلنت واشنطن مرارا الاعتراض عليها.

* * *

رئيس أركان إسرائيل الأسبق: نتنياهو يقودنا من سيئ إلى أسوأ

شن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق دان حالوتس هجوما حادا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، معتبرا أن الأخير يقود إسرائيل "من سيئ إلى أسوأ." وأطلق حالوتس هجومه خلال مقابلة مع القناة "13" الإسرائيلية (خاصة) مساء الثلاثاء، في وقت تواصل فيه تل أبيب حربا مدمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وقال حالوتس: "إنه (نتنياهو) مسؤول، وأنا لا أعرف دولة في العالم لا يقوم فيها رئيس وزراء بعد شيء كهذا (هجمات 7 أكتوبر) بتسلق أطول برج والقفز منه."وأضاف حالوتس أن نتنياهو "يرفض الاعتراف بهذا، ففي تقويمه السنوي لا يوجد 7 أكتوبر، لديه 6 و8، وفي 8 بدأت الحرب وهو يقاتل، لكن هذا الرجل لا يقاتل، وهو يقودنا من سيئ إلى أسوأ."

وسبق أن دعا حالوتس – مع شخصيات إسرائيلية أخرى – نتنياهو إلى التنحي من منصبه، معتبرين أنه يخدم مصالحه السياسية الشخصية. بينما يرفض نتنياهو، وهو رئيس الوزراء الأطول بقاءً بالسلطة في إسرائيل، تحمل أي مسؤولية عن هجمات 7 أكتوبر، ويعارض إجراء انتخابات مبكرة.

* * *

واشنطن تطلب مشاركة جنرالاتها في التخطيط لعملية اقتحام رفح

ترجمة: موقع عربي21

كشفت القناة 13 العبرية عن طلب أمريكي من دولة الاحتلال، بالسماح لجنرالات أمريكيين بصياغة خطط عملية رفح جنوب قطاع غزة، بعد تحذيرات دولية وأمريكية كثيرة للاحتلال بشأن المدنيين هناك. وقالت الصحيفة إن إدارة بايدن طلبت من دولة الاحتلال أن يعد الجنرالات الأمريكيون خطط عملية رفح مع ضباط بجيش الاحتلال، ومن المتوقع أن يصلوا قريبا للقاء نظرائهم الإسرائيليين.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر الماضي أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أن الولايات المتحدة لديها "أشخاص على الأرض"، يساعدون السلطات الإسرائيلية "بالاستخبارات والتخطيط" للعمليات المحتملة التي تنطوي على جهود إنقاذ الرهائن.
وأضاف أوستن، أن "البنتاغون لديه خلية اتصال في دولة الاحتلال تعمل مع قوات العمليات الخاصة الإسرائيلية."
وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية آنذاك أن أكبر ضابط وصل إلى إسرائيل هو نائب قائد المارينز، الجنرال جيمس غلين الذي خدم في العراق.

من جانبه، قال البيت الأبيض الاثنين الماضي، إنه لا يرى مؤشرات أو خطة لغزو إسرائيلي لمدينة رفح الواقعة في أقصى جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر خلال الأيام المقبلة. وأضاف المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي للصحفيين: "لم نر أي مؤشر على أن الإسرائيليين على وشك القيام بعملية برية في رفح".

* * *